



# صلا تي

شي أساسي بحياتي



نفايس  
المشروع الفني للبرامج  
إدارة الإعلام المدني



إدارة الإعلام المدني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

إهداء 2005

ميلة الراح

حول الخوف

# كلمة



## رَبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ!

نحن دائماً في انتظار طويل! حين نتعثّر في مشيقتنا نتهم الطريق! ولم يخطر ببالنا أن خطواتنا غير ثابتة وهي أقرب غالباً إلى الزلل... رحم الله من قال:

وَأَشَقُّ الْخَطْوَةِ يَمَشِي مَلِكاً

**ظالم الحُسن بهي الكبرياء**

فحين تواجهنا معضلة نسرع إلى اتهام الأيام والأزمان، وربما اتهمنا الاستعمار! وقليل منا من يرجع إلى نفسه، وقليلون الذين يعيدون حساباتهم ويراجعون خطواتهم، قليلون أولئك الذين يجلسون جلسة تقيم حقيقة لحال الأمة وإلى أين وصلت؟! نحن شعوب وقادة نتلمس وللأسف الحل المستورد! ربما نحن معذورون أحياناً لأن الحلول المحلية حلولاً غير ناجعة وليست مجدية! فماذا فعل العرب حين غزا الكويت الطاغية صدام حسين؟! لا شيء سوى التنديد والشجب! كذلك لو كنا نملك حلولاً مؤثرة لفعلنا شيئاً تجاه قضية المسجد الأقصى وأرض الإسراء! لكن خصوصاً عرفوا ثنايانا الموجهة وفطنوا بإهمالنا طبعاً إلى خاصرة الأمة ووجهوا إليها طعنة مازالت تتألّ من قوتها!

يا هلول ما صرنا إليه! نحن بين فرقتين! قوم منا يصلون ويصومون ويأكلون ويشربون ويعملون لطلب الرزق منتظرين أن يخرج صلاح الدين الأيوبي من جديد فينهض بالأمة! وآخرون منا ما عادوا بانتظار شيء فقد ألتهم الحياة الدنيا، وشغلهم رتبة الأعمال وكثرة المسؤوليات فهؤلاء لا ينتظرون شيئاً!

وهناك قلة صابرة فهمت حقيقة الحياة غير مفرطة ولا مغالية، فلا هي جرت وراء الفهم الساذج للجهاد والإصلاح وتضييقه في دائرة الجهاد بالكلمة! ولا هي كسرت زجاج النور فهدرت دماء الأبرياء... هي القلة الصابرة هي أناس مؤمنون مفرقون في الأمصار، قال عنهم الرسول ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم...».

إن كل إنسان صادق مخلص قليل الغضب هادئ الطبع غضيب الطرف، قائم على كتاب الله وسنة نبيه.. لا ينحرف مع ترهات هذا الزمن، ولا ينحرف إلى ضلال البشر، هو من تلك الطائفة الصادقة، هذا الإنسان المنتظم بقلبه قبل هيئته وهندامه هو أخ لكل مؤمن وإن لم يتعرف إليه في الدنيا... رب أخ لك لم تلده

# اقرأ في هذا العدد



حديث الواقع

المسكوت عنه في قمة الجزائر  
الجامعة العربية تصدر ٢٠٠ قرار منذ  
عاماً، أغلبها قرارات مطاطية وبصيغة توفيقية

٦



جولة القلم

«التعذيب الرهيب»  
منهج ثابت في سجون المتحضرين  
والمتخلفين على السواء

١٨



اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818520

فاكس: + (965) 4812735

ص ب: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
«رحمه الله»  
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي  
وكلاء التوزيع:

المسكوت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قلم مكتب الصحافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٣٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٠٢٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٦٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الرأي الآخر

من يريد وقف الانتفاضة؟  
ولماذا؟ وإلى متى؟

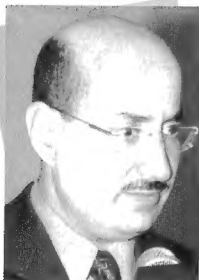
١٦



ثقافة وراي

التوجيهي: نسعى لتقويم  
المراكز الإسلامية  
في الغرب

٣٠



ركن العلوم

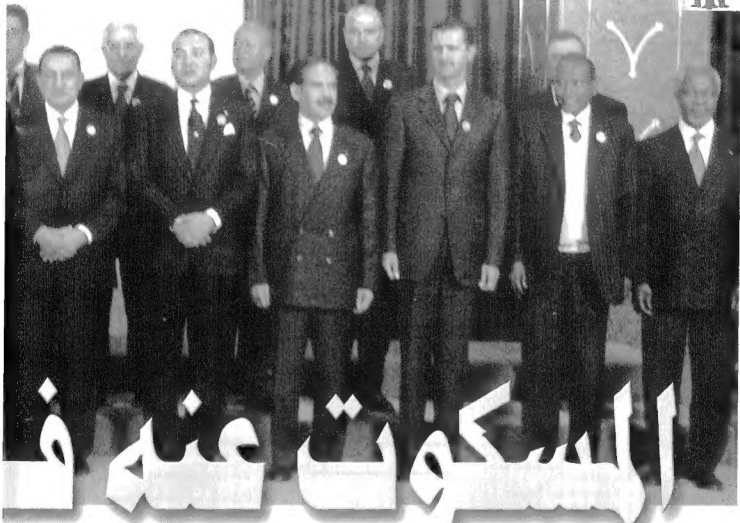
البرتقال.. يساعد على  
خفض ضغط الدم المرتفع

٤٤



واقرا ايضا العدد:

- ٢٦ ■ العالم في أسبوع: المنظمات الإسلامية في فرنسا تعيد طرح قانون الحجاب.....
- ٣٢ ■ ملف العدد: هدى الشيخ د. يوسف القرضاوي حول العمل السياسي للمرأة.....
- ٣٦ ■ رسالة القاهرة: منهج موحد للفتوى بين مصر والسعودية.....
- ٤٢ ■ مكتبة البلاغ: استراتيجية الأمن العربي ضرورة حتمية.....



## الجامعة العربية تصدر ٢٠٠ قرار منذ ٦٠ عاماً، أغلبها قرارات مطاوعة وبصيغ توفيقية

لن نتحدث اليوم عن مؤتمر قمة الجزائر من حيث افتتاحه وتوصياته وما سبقه من إعداد، بقدر ما نتحدث عن الرؤية التحليلية لذلك المؤتمر وقراراته وخلفيته السياسية في محورين أساسيين:

- الأول: محور السلبيات والأمراض التي أصابت الجسد العربي المهترئ والممزق بصفة عامة أو من جراء التدخل الأجنبي، الذي ظهر بصورة واضحة في فعاليات المؤتمر ومحاولة فرض أجندته، وتوجيه سمومه لذلك الجسد ليقضي على ما تبقى من عافيته.

- الثاني محور الإيجابيات التي حققتها قمة الجزائر خاصة، رغم كل السلبيات المحيطة بها، وما هو المأمول منها؟ وكيف نواجه تلك السلبيات؟



# قمة الجزائر

على التزام بدورية القمة. وفي مؤتمر القاهرة عام ٢٠٠٠ اعتبر يوم تأسيس الجامعة الموعد الدائم والمحدد لعقد القمة، وكان مؤتمر الأردن التزاماً بذلك، وغلب على المؤتمرات التعامل مع الأزمات والأحداث الطارئة، وجاءت القرارات بصيغ توفيقية مطاطة غير حاسمة تعمل على التسيان، بل وضعت في طيات سنوات طويلة، وسبب ذلك غياب الإرادة السياسية وممارسة التسميق والمطاطة في تنفيذ القرارات، مما جعل القمة العربية لا تحظى بأي ترحيب من الرأي العام، بل تجابه بلا مبالاة وعدم

ورغم تشديد مؤتمرات القمة من بداية انعقادها عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٩٦ على أهمية عقد مؤتمرات دورية أكثر من مرة، فإن ستة منها فقط عقدت بناء

مشروع السلام العربي مع الكيان الصهيوني عام ١٩٨٥، وخلال أكثر من ١٥ عاماً لم يعقد أي مؤتمر قمة عادي، وكانت جميعها مؤتمرات طارئة،

محور السلبيات والأمراض؛ ويرتكز على ثلاثة جوانب رئيسية هي:

أولاً، السلبيات والأمراض العامة، التي أصابت الجسد والأنظمة العربية وجامعتها - صدور أكثر من ٢٠٠ قرار منذ قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٥ أي منذ ٦٠ عاماً، انعقدت خلالها ٣٠ دورة، أشهرها قرار اللامات الثلاثة؛ لا للاعتراف، لا للتفاوض، لا للصالح، وقرار مقاطعة مصر اثر توقيعها معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني، وتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وإقرار

**القمة العربية لا تحظى بأي ترحيب من الرأي العام، بل تجابه بلا مبالاة وعدم اكتراث، والسبب تراكم الخبرة السلبية لنتائجها**



فإنها استوردت عمالة من خارج المنطقة أثرت ولا تزال في كيانها اجتماعياً وسياسياً، وباتت مخيفة على ثقافتها في المستقبل. كما أن الأنظمة غير المتعاونة والمتنافسة والمتنافضة أحياناً ستقع فريسة للفسوط الخارجية من حيث تشكيل أنظمتها السياسية، ومع ذلك لم تبادر بمشروع للتعاون العربي، كما وقعت المنطقة في بؤرة الضعف الاقتصادي نتيجة لذلك السلوك. ومن الأمثلة أيضاً على فقدان الاستراتيجية في العمل العربي أحد قرارات قمة الجزائر الداعي إلى تشكيل برلمان عربي على غرار البرلمان الأوروبي في ظل عدم وجود برلمانات في بعض الدول العربية، وحتى الموجودة لا تعكس مطالب الشعوب فهي أشبه ما تكون بهيئات جرى تشكيلها من قبل القيادات، ومن ثم فهي محدودة التأثير ومطمون في شرعيتها ومصداقيتها، فهي مجرد شكل دون مضمون يتجسد على أرض الواقع (ينقلب فيها التوزيع والثروة أو التمييز وعدم الشفافية...).

٥- اعتراف «عمرو موسى» أمين عام الجامعة العربية بالجمود الذي تشهده الجامعة وقوله في المؤتمر الصحفي عقب القمة «فعلا الجامعة العربية يجب أن تخرج من القوقعة التي أدخلت فيها لعدد كبير من المنين، وهذا كان لب النقاش في هذه

«لثي العرب أصبحوا جزءاً من الفضاء الأفريقي»، وطرحه فكرة الاتحاد العربي الأفريقي، وقوله: «إن حل النزاع العربي الصهيوني سيكون بإقامة دولة واحدة ديمقراطية للفلسطينيين واليهود من البحر إلى النهر».

٣- إن العرب يتعاملون فرادى مع سياسة خارجية لا تفرق بين أي منهم والآخر، فالحديث المعن للسياسة الخارجية الأجنبية أن أرض العرب بلا استثناء هي ميدان عملها.

٤- إن السياسات العربية تقوم على مبدأ رد الفعل إزاء ما تعرض له بخطوات لا تشكل فعلاً سياسياً، ولا تبتني على أية استراتيجية، لأن استيرراتيجية العمل العربي غائبة ومعديمة، مما أدى إلى المأزق الذي تعيشه الأمة في مواجهة التحديات، وإن يعل المأزق بشكل منفرد، ولأنه يحكم طبيعة ظروفها الزاهنة ينبغي أن تترايط في نظام إقليمي موحد متماسك، يسمح بقيام كتل سياسي قوي إقليمياً واقتصادياً من خلال إنشاء منطقة تجارة حرة تكون مؤثرة وليست هامشية كما يحدث الآن.

٥- فالمنطقة تأخرت عن قيام أي مشروع اقتصادي مؤثر على صعيد تبادل السلع والخدمات أو رؤوس الأموال أو حتى المعاملة بين الدول الأعضاء، رغم ما تواجهه معظمها من أزمات سكانية وديموجرافية،

## القمة العربية تحولت إلى منتدى كلامي للقادة، وفشلت في حل القضايا الملحة على المستوى القومي والمجلي

## السياسة العربية تقوم على مبدأ رد الفعل ولا تبني أي عمل استراتيجي، والدليل على ذلك عدم قيام أي مشروع اقتصادي مؤثر

محتواها، والاكتفاء بسياسة (منع التدهور) والنجاح لمجرد الانمقاد، دون تفعيل وتنفيذ للقرارات لإنقاذ الأمة، وطرح الآراء المثيرة من بعض من حضر مثل مبادرة الأردن، التي أثارت جدلاً ولغطاً في اجتماع وزراء الخارجية العرب، وأثارت الكثير من الحماسيات وكأنها تريد أن تحل محل مبادرة السلام التي طرحت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، وكأنها محاولة لتلبية مطلب أمريكي تمثل في الدعوة نحو انفتاح أكبر على الكيان الصهيوني وفق آلية تشكل تطوراً باتجاه مسألة التطبيع. وكذلك الآراء المثيرة التي اعتدنا عليها من العقيد «القذافي» والوقائع المضحكة الميكسية، مثل قوله: «نحن سنصبح أفارقة بدون شك مثلاً أصبح الأوروبيون أمريكيان».

اكثر، والسبب تراكم الخبرة السلبية لتناجها، والتي ولدت بدورها حالة من الاحباط وخيبة الأمل لغياب القرارات وعدم الجدية في متابعة تنفيذ التوجيهات التي تصدر عن القمة، والغريب أنه ما أن تنتهي القمة حتى ينسى القائمون عليها ما صدر عنها من قرارات، لأنها لا تنفست ولا ترى النور، وتأتي القمة اللاحقة لتغفل السابقة وهكذا دواليك.

٢- اجترار الشعارات، وتحول القمة إلى منتدى كلامي للقادة وكبت الحريات للشعوب، فالقمة العربية فشلت حتى الآن في حل القضايا الملحة على المستوى القومي والمجلي، سواء في فلسطين أو العراق أو السودان أو سوريا ولبنان، وأيضاً قضايا التنمية وقضايا الإصلاح الشامل وإفراج المبادرات الإصلاحية من





الوصاية الأمريكية في الكونجرس الأمريكي، مثل قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني، وقرارات معاقبة أو محاسبة سوريا والسودان والبقية تأتي، وتطور تلك الملفات للتأكيد على دور القوى الدولية كجزء من النظام الإقليمي العربي أو بالأحرى كفاعل رئيسي في النظام الإقليمي الشرق أوسط، كما يقولون في مصطلحاتهم المفروضة.

٢- ما تؤكد ككتابات (المحافظون الجدد) المنشورة لما ينبغي أن يكون العالم العربي بعد تضييره تماماً من الداخل حسب إعادة رسم خريطة أوضاعه، أنهم قد رصدوا الثغرات بين خطاب الدول ولغة ومفردات خطاب الرأي العام، واختاروا أن يتوجهوا مباشرة بخطابهم إلى الرأي العام العربي في الداخل، لكسب معركة القلوب والعقول التي خسروها عسكرياً، ورأوا أن الحالة المزاجية للرأي العام الآن هي الميدان المناسب لهجوم ناعم لا يستثني في النهاية أي نظام، وجاءت مبادرات الإصلاح الأوروبية والأمريكية ودعم نشر الحرية والديمقراطية لتصب في تلك الفيلية، التي تستهدف تبني الأجندة الغربية ومسخ الهوية الإسلامية واقتلاع جذورها!!

٣- ما نلاحظه في خطاب «بوش» الأخيرة، أنها تضابط الشعوب العربية مباشرة لإلهاب مشاعرهم ضد نظمها، وكأنه المخلص لها مما في فيه، وكان أوضح ما يكون في خطابه أمام كلية الدفاع الوطني في واشنطن في مارس الماضي وجاء ضمن الخطاب قوله: «إن قوة الشعوب في العالم العربي بلغت درجة حاسمة، مشيراً إلى التطورات الأخيرة نحو الديمقراطية في بعض الدول، وقال: «إن الشعب



رئيس وزراء إسبانيا ووزير خارجية فرنسا حضرا القمة لمصلحة من؟

## وزيرة الخارجية الأمريكية تطلع على البيان الختامي للقمة قبل صدوره، وتقوم بإجراء بعد التعديلات في البنود المتعلقة بالعلاقات العربية الأمريكية من جهة والعربية الصهيونية من جهة أخرى

وتقوم بإجراء بعد التعديلات في البنود المتعلقة بالعلاقات العربية الأمريكية من جهة والعربية الصهيونية من جهة أخرى

التدخل الأجنبي أصبح في تزايد مع تراجع الدور العربي في حل القضايا العربية، وكذلك رسم خريطة للعرب بما يتواءم مع الفكر الغربي

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

لصالح الكيان الصهيوني الذي لا يريد الانسحاب السوري من لبنان فقط، ولكن يريد نزع سلاح المقاومة أي كان نوعها الإنسان، بل وإصدار قرارات

النقمة عن الجامعة العربية وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، وأن هذا -حسب زعمه- يتطلب دعم مالي مستمر مستقر، وأن هناك مساهمات إجبارية وليست منح إذا أرادوا أن تكون الجامعة منظمة إقليمية بالمعنى الصحيح، وأكد أن «هناك غيباب في قضية الكوارث، وهذه المرة هناك قرار بالتشقيق في حالات الكوارث الطبيعية، وإيضاً أنشئت إدارة تتعلق بهذا الموضوع»، وأنه «في زلزال شرق آسيا لدول إسلامية كانت الجامعة غائبة لنقص الكوارث وغيرها، مما يتطلب دعم الجامعة مادياً ولا تصبح منظمة إقليمية لا قيمة لها».

٦- مشكلات تعديل ميثاق الجامعة الذي مر عليه ٦٠ عاماً دون أي تغيير، مما أضفى عليه طابع المسكون أو الجمود، مما أدى إلى تأجيل أو حذف بعض المقترحات بإنشاء مجلس أمن عربي، ومحاكمة عدل عربية، بسبب عدم تبلور مشروع الإصلاح العربي حتى الآن، برغم الحديث عن تعديل آلية التصويت، وإنشاء هيئة متابعة وتنفيذ القرارات، خاصة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحاجتها إلى الدعم المادي والمعنوي...

ثانياً، التدخل الأجنبي الذي له تأثيره السلبي سواء على الأنظمة العربية أو العمل العربي المشترك ومن أدلة ذلك ما يلي:

١- تزايد دور التدخل الأجنبي في إدارة ومعالجة القضايا العربية وتراجع الدور العربي في تلك القضايا، سواء بالغزو العسكري أو ممارسة الضغوط تحت غطاء القرار ١٥٥٩ في سوريا ولبنان وانتشارها عقب اغتيال الحريري، مما أدى إلى الانسحاب السوري من لبنان، وانقسام الشارع اللبناني والقرار



«محمود عباس» لماذا يطلب الغرب دعمه؟

وذكرت مصادر مطلعة في الخارجية الأمريكية، أن المسؤولين الأمريكيين كانوا يرغبون في التزام القادة العرب بخطط الإصلاح وتوسيع هامش الديمقراطية والحرية في العالم العربي في ضوء الحملة التي يقودها الرئيس بوش.

- من بصمات الضغوط الخارجية في القرار العربي أيضاً، نجد المبادرة الأردنية بدعم من مصر، والتي تصب في تبني التطبيع مع الكيان الصهيوني، وهو المشروع الذي لم يعط بإجماع الدوائر العربية باعتبار أن ثياراً آخر يتبنى المبادرة العربية التي طرحت في قمة بيروت، وقد سارع الكيان الصهيوني بفرض مبادرة السلام العربية التي تدعو إلى السلام مقابل الأرض، لأن ذلك الكيان يريد الاستسلام والتطبيع والأمن دون الانسحاب من الأرض العربية، وعشية عقد القمة أعلن الكيان الصهيوني من مصادفته على بناء أكثر من ٢٥٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة معالي دومايم.

- لم يقتصر المؤتمر على الكلمات العربية، بل كانت هناك كلمات دولية من خلال مشاركة أطراف دولية منحت لهم الفرصة لإلقاء كلماتهم، وتصديرهم «خوسيه لويس ثاباتيرو» رئيس وزراء إسبانيا، وميشال بارنييه وزير خارجية فرنسا وكوفي أنان ونائب رئيس الوزراء الإيطالي ودخافير سولانا الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي وآخرون، مما عكس اهتمام العالم بالمنطقة. ولكن ذلك لم يكن حياً في أبنائها أو خوفاً على مصالحهم، وإنما كان دغماً من مصالح الأطراف الدولية وأجندتها في المنطقة التي حازتهم للمشاركة في تجمع عربي مشكوك في ولاءاته لطموحات شعوب المنطقة.

تالاً، المسكوت عنه في قمة

الأمريكي يفت إلى جانبكم»، وليس بخاف ما يتردد في أحاديث أقطاب المحافظون الجدد من أن قوة الشعوب هي التي ستحقق التغيير في العالم العربي، وذلك لمبة ليست بالجديدة فقد استخدمها «بابليون بونابرت» في مصر لدرجة ادعاء الإسلام ومخاطبة الشعب المصري بلغة القرآن!!

٤- ما تردد في تصريحات ورسائل بخصوص قمة الجزائر ومن ذلك: - ما قاله «بيتر كين» مسؤول الملف العربي في الخارجية الأمريكية، إن «كوندوليزا رايس» وزيرة الخارجية اطلعت على البيان الختامي للقمة قبل صدوره، وقامت بإجراء بعد التعديلات في البنود المتعلقة بالعلاقات العربية الأمريكية من جهة والعربية الصهيونية من جهة أخرى.

- إرسال وزيرة الخارجية الأمريكية رسائل إلى عدد من وزراء الخارجية العرب قبل القمة تطلب فيها دعم الرئيس المصري لكل من الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» في جهوده في مسيرة إصلاح السلطة الفلسطينية، والحكومة العراقية الجديدة، وضرو استكمال سوريا لانسحابها من لبنان.

- انتقد نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية «آدم إيريلي» نتائج القمة، وقال: إن بيان القمة فشل في توجيه نحو الميزان الديمقراطي والحرية في الشرق الأوسط وهو ما مثل فرصة ضائعة من وجهة نظره، وألمح «إيريلي» في تعليق غير مسبوق على قمة عربية، أن عدد الزعماء العرب الذين حضروا لم يتجاوزوا ١٣ من بين ٢٢ دولة عضواً في الجامعة العربية، وذلك في محاولة للإيحاء بأن ما تم التوصل إليه لا يمثل كل الدول العربية.

## وزيرة الخارجية الأمريكية تبعث برسائل إلى عدد من وزراء الخارجية العرب قبل القمة تطلب فيها دعم القمة العربية لكل من الرئيس الفلسطيني «محمود عباس»، والحكومة العراقية الجديدة، وضرورة استكمال سوريا لانسحابها من لبنان

كما تظل التحركات العربية الصهيونية في شقها السياسي والأمني محل تساؤل في ظل إعلان وزير خارجية الكيان الصهيوني أن (١١) دولة عربية جديدة في طريقها للتطبيع مع حكومة «شارون»، (يذكر أن مصر وقطر والأردن وموريتانيا قد طبعت علاقاتها بالكيان الصهيوني تطبيقاً كاملاً، وهنا ست أو سبع دول عربية في طريقها للتطبيع)، ولا شك أن ذلك له تأثيره على مستقبل النظام العربي في ظل تجسد مشروعات الإصلاح الشامل للنظام الاسامي للجامعة،

الجزائر نتيجة لما سبق ذكره، فهناك أمور قضائياً مسكوت عنها ولم يقر بها أحد من صور الخضوع لأجندة التدخل الأجنبي، ومنها: قضية العلاقات العربية الأمريكية الصهيونية، خاصة وأن دول الاتحاد المغاربي أعلنت عن انضوائها تحت لواء منظمة الشراكة العربية الأمريكية واختيرت تونس مقراً لها، كما تم تحديد موعد أول انعقاد لقمة الشرق الأوسط في مايو المقبل، وستحضرها وفقاً لبيان الخارجية الأمريكية في مارس الماضي ١٨ دولة عربية.



شقاقي، هي كلها مكتسبات ومؤهلات يمكن توظيفها ليرفض نفسه في عالم الند.

عاب الأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى» على بعض المبادرات، فقال: إن المبادرات التي وقّدت عبر البحار والمحيطات برغم أنها تحدثت عن برامج إصلاحية إلا أنها جاءت ميبية في رؤيتها الاستراتيجية، وأن مسيرة منطقة التجارة الحرة العربية لا تزال تسير ببعض التردد، إلا أنها انطلقت بالفشل وأصبحت مساراً حقيقياً يقدم هراً جديداً، ومهمتها أن تسهل لها انطلاقتها، وأن السوق العربية المشتركة لم تعد مجرد حلم، وإنما أصبحت هدفاً يمكن تحقيقه. ■

والاجتماعي والاقتصادي في الدول العربية، وما تمثله اشكاليات كل من أمننا الجماعي والمصالحة العربية الحقة، والسعي إلى تطوير أوجه التكامل الاقتصادي إلى أقصى حد عن طريق المشاركة والاستثمار، وتملك القيم العالمية التي لا يمكن فصلها عن التراث الأصلي جميعها حتميات تستوقف امتنا، من حيث قدرتها على التحكم في مستقبلها بصفتها أمة تكثف بنفسمها عن الوجه الأوفى في كنف الأمصال والحدادة، وأن العالم العربي يجب أن يتكبد على تطوير مؤهلاته في إطار مسمى تضامني عربي فعلي مستمد الإبداع والجنون، وبما يملك من موارد طبيعية ووزن وحيوية ديمغرافية وموقع جغرافي في ملتقى ثلاث قارات ومرصيد

## المبادرة الأردنية والتي دعمتها مصر تتبنى

## التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني

## لماذا لم نتحدث القمة عن التدخل الأجنبي

## وقضية العلاقات الأمريكية الصهيونية ١٩٩١

برغم سبيل مقترحات ومشروعات التطوير التي لم ينظر لها في جدول أعمال أو ترتيبات قمة الجزائر.

وبرأي المحللين فإن أخطر القضايا المسكوت عنها في قمة الجزائر، هو غياب التصور العربي لإزاء قضية فلسطين، واقتضابه على الدعم الممنوع عديم الجدوى، وكذلك إزاء العراق، في ظل عدم وجود خطة شاملة لتحديد أولويات الإصلاح العربي، مع تبنى بلدان عربية للمخططات الأمريكية بأشكال سواء بإقامة قواعد عسكرية على أراضيها أو دعم البؤر الأمريكية..

وقد ذكرت مصادر دبلوماسية بالجامعة العربية، أن الأمين العام «عمرو موسى»، رفع عبر عدد من مستشاريه مذكرة «سرية» للقادة العرب، تضمنت بنوداً كاملة لما أسماه (وثيقة عقاب) للولايات المتحدة، دعت لضرورة وضع سقف سياسي وأستراتيجي للتعامل العربي الأمريكي في المرحلة المقبلة بدلاً من الدوران في حلقة الفراغ التي تميزها العلاقات المشتركة، وإن ما تمارسه واشنطن من سياسة عرجاء وصفتها المذكرة بأنها لا قيمة من ورائها شكلاً ومضموناً.

وهنا نتساءل: هل هناك خطة عربية لمواجهة صور التدخل الأجنبي عامّة والأمريكي الصهيوني خاصة؟ أم أن هناك بعض الأنظمة العربية التي تتعجل لتصفية النظام العربي واحلال النظام الشرقي اوسطى أو عربي أفريقي بدلاً له وفقاً لحساباتها ومصالحها وتوجهاتها مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الغاصبي؟

الإيجابية التي حققتها القمة: ورغم السلبية السابقة هناك إيجابيات تناولتها القمة فقد رفضت القمة المبادرة الأردنية الدامسية لتوسيع التطبيع وأصرار الجزائر بلد المليون شهيد على رفض التطبيع، فقد صرح «عبد القادر حجار» مندوب الجزائر الدائم لدى الجامعة العربية: «القمة العربية ليست مخصصة لتكريس التطبيع مع إسرائيل»، «من يريد أن يطبع مع إسرائيل فليفعل ذلك في بلاده»، وأيضاً الاشتراك الدولي المتميز الذي حظيت به القمة، ومن المفترض أن يكون ذلك لتسعم العالم مدى تماسك الأمة ووحدة أهدافها وليس العكس في تزييفها وتزوير كلماتها مما يشجع على الانقضاض، ولابد من التطوير الإيجابي لتلك المشاركة.

أقوال من القمة

قال الرئيس الجزائري «عبد العزيز بوتفليقة» بضرورة التصدي لأعداء الإسلام مع تجنب صدام الحضارات والعمل على رفع الإصلاح السياسي

## من إيجابيات البيان الختامي وإعلان الجزائر

إقامة برلمان عربي، بشرط توسيع قاعدة الشورى، وإنشاء هيئة للمتابعة والتطوير، ودعم مساعي مصر، للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، معالجة طيف السوراء والمشاركة في تنفيذ وتمويل برامج لتوطيد الأمن والاستقرار في الصومال إضافة إلى التحرك العاجل للفتح مبادرة السلام العربية وتفعيل لجنة استيعاب وإزالة بناء الجدار المازل ودعم ومساندة سوريا في حق استعادة كامل الجولان، وتأكيد حق دولة الإمارات في الجزر الثلاث، إقرار حل للثمن بالظفر للتعليب «الله الإبر» بكل أشكاله، وتأييد إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي طرحته الرياض، وغيرها من قضايا سبق طرحها. أما إعلان الجزائر فقد أكد التمسك بالضم العربي مرسماً ومنها بما يكفل صون الأمن القومي العربي، واحترام سلامة كل دولة عربية وسيادتها وحكمها في الدفاع عن مواردها ومقدراتها وحقوقها ومنع التدخل في شؤونها الداخلية. كما أكد ضرورة مواصلة مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي تعزيراً للممارسة الديمقراطية، وتوسيع المشاركة الأساسية، وترسيخاً لقيم المواطنة والشفافية الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان، ودعا الإعلان إلى تشجيع ما تحقق من خطوات في إطار إصلاح المنظومة العربية والمعمولة في إنشاء برلمان عربي انتقالي، وهيئة لمعالجة تنفيذ القرارات وتعديل قواعد اتخاذ القرارات ونظام التصويت وتمكين المجتمع المدني من المشاركة في نشاطات الجامعة العربية ومؤسساتها. ■

# وضع حجر الأساس لمدينة جابر بحضور الشيخ خليفة بن زايد

من العاصمة وضواحيها، حيث إن ذلك لم يعد ممكناً، ليس فقط لندرة الأراضي وارتفاع كلفة إصلاحها وتجهيزها للسكن، ولكن لكون هذه المناطق أصبحت تعج الآن بالمشاكل التي بدأت تبرز للعيان كالازدحام المروري الشديد وارتفاع نسبة الضجيج وتباطؤ وتيرة الخدمات المقدمة لسكانها، نتيجة ارتفاع نسبة الكثافة السكانية فيها.

وأكد الشيخ صباح أنه مع وضع حجر الأساس لهذا المشروع الإسكاني الكبير تتواصل مسيرة البناء والتعمير في البلاد، التي صاغ أسسها ومرتكزاتها سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد الشيخ «سعد» العبد الله برؤيتهما النيرة والثاقبة.

وسيتم تجهيز البنية التحتية والخدمات في مشروع مدينة الشيخ جابر الأحمد قبل أن يسكنها المواطن، وتتضمن المدينة فندقاً سياحياً يضم ممرحاً يسع لنحو ١٥٠٠ متفرج، ومنطقة خاصة للشقق السكنية قريبة من البحر يبلغ حجمها نحو ٤٠٠ متر مربع.

ويبلغ عدد الوحدات السكنية في مدينة جابر الأحمد نحو ١٢٢٠ قسيمة و ٢٢٣٠ شقة و ٢٨٨٦ وحدة سكنية بمساحة إجمالية تبلغ نحو ١٢٤٤,٥٤ هكتاراً مقسمة إلى عدة قطاعات. ■



## الشيخ صباح: المدينة الجديدة يجب أن تغير نمط تفكيرنا في الخدمة السكنية المدينة تضم ١٢٢٠ قسيمة و ٢٢٣٠ شقة و ٢٨٨٦ وحدة سكنية

وضواحيها، لأنها أصبحت تعج بالمشاكل، أهمها: الازدحام المروري. وقال الشيخ «صباح»: «إننا نأمل أن تكون مدينة جابر الأحمد بموقعها الجديد، وبما ستشتمل عليه من خدمات ومرافق متكاملة، نقطة تحول مهمة في نمط تفكيرنا، وفي نظرتنا إلى المناطق السكنية في البلاد، وبالنسبة لإصرار البعض منا على أن يكون مسكنه قريباً

قام الشيخ «خليفة بن زايد» رئيس دولة الإمارات بوضع حجر الأساس لمدينة الشيخ جابر الأحمد الصباح، وذلك بحضور ممثل سمو الأمير سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الصباح»، وخلال وضع حجر أساس مدينة جابر أوضح الشيخ «صباح»، أنه لم يعد بالإمكان بناء مشاريع سكنية قريبة من العاصمة

## ساحة أخبار

أعلنت  
الهيئة  
الغربية  
الإسلامية  
العالمية عن  
تقديم  
مساعات  
أولية تناهز  
قيمتها ٥٠



يوسف حجي

الف دولار، وذلك لإغاثة  
المتضررين من الزلزال الذي  
ضرب جزيرتي نياس وسومطرة  
بدولة أندونيسيا.



● قرر مجلس الوزراء إطلاق اسم  
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -  
رحمه الله- على أحد شوارع  
الكويت الرئيسية، وذلك بمناسبة  
زيارة الشيخ خليفة بن زايد  
للكويت وتقديراً للدور التاريخي  
والمكانة المتميزة التي حظي بها  
المفطور له الشيخ «زايد» ■



● قدمت الحكومة الكويتية قرصاً  
ميسر الفائدة بقيمة ٢٨٤ مليون  
يوان «نحو ٢٥ مليون دولار أمريكي»  
إلى حكومة منطقة شينجيانغ ذاتية  
الحكم، الواقعة أقصى شمال الصين  
الغربية التي يقطنها غالبية  
المسلمين من قومية الويغور،  
وسيصمم القرص لمشروع بحيرة  
بوستن، بهدف توفير كميات كبيرة  
من المياه النظيفة إلى نهر «التاريخ»  
أطول أنهار الصين الداخلية ■

## د. الفلاح أثناء تكريمه الأئمة والخطباء: الإرهاب لصق بالإسلام وعليكم أن تدافعوا عنه



د. عادل الفلاح

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عادل  
الفلاح»: إن من أخطر ما يشغل العالم الآن ويبيت في  
أرجائه الرعب، هو مشكلة الإرهاب الذي لا وطن له ولا  
أساس له ولا غاية من وراءه إلا حرمان الخلق من نعمة  
الأمان وإهلاك الحرث والنسل. وأضاف د. الفلاح في  
الكلمة التي ألقاها نيابة عن وزير الأوقاف لحضور افتتاح المهرجان الخامس لتكريم  
العاملين بقطاع المساجد، والذي تم خلاله تكريم ٣١٥ من الأئمة والخطباء  
والعاملين بقطاع المساجد على مسرح الأمانة العامة للأوقاف، وأضاف قائلاً: «من  
المجيب أن يلقى الإرهاب بالإسلام زوراً وبهتاناً، وأن يزعم أنه يحض على النذر  
والمردان، وأضاف د. «الفلاح» مخاطباً الأئمة والخطباء: «إننا نقدر مسؤولياتكم  
الكبيرة ونقدر ثقل الأمانة التي تحملونها على ظهوركم، ونعلم أن النهوض أمر شاق  
يحتاج إلى مزيد من الوعي والتطهير والإدراك، ومزيد من القوة والصبر على مواجهة  
الأحداث وأنتم والصمد لله أهل لذلك».

وقال: مطلوب منكم أن تكونوا على قدر هذه المسؤولية وعلى قدر تبعاتها الضخمة،  
مطلوب منكم أن تدافعوا عن الإسلام وأن تظهروا براعتهم من كل من يدعو إليه  
الفساد من الناس، وأن تطهروا مما علق به من مخالفات وكاذب، وأن تخلصوا من  
هذه الأورام التي تريد القضاء عليه والعياذ بالله.

وشدد د. «الفلاح» على أهمية أن يقوم الأئمة والخطباء بإظهار حقيقة الإسلام  
للناس وإظهار أصالته، وأنه دين الأمن والأمان ودين السلم والسلام ودين السماحة  
والحكمة والرفق والرحمة والحق والعدل، وأنه دين يمتد إلى البقي والفناء و«يو إلى  
البر والإنسان ويوجب للناس العفو والصفح» ■

## اكتشاف بئر نفطي جديد في الروستين يصل بالطاقة الإنتاجية إلى ٤ ملايين برميل

أعلن رئيس مجلس إدارة شركة نفط الكويت «إبراهيم الزنكي» عن اكتشاف بئر نفطي  
جديد شمال حقول الروستين، ويعد امتداداً لحقل آخر في المارات الوسطى في  
المصر الجوراسي. وذكر الزنكي، أن الاكتشاف الجديد يعد مؤشراً إيجابياً، لتدعيم  
الاحتياطيات النفطية في المنطقة الشمالية، للوصول بالطاقة الإنتاجية للكويت إلى ٤  
ملايين برميل، حيث متساهل الحقل الشمالي بـ ٩٠٠ ألف برميل في إطار الخطة  
الاستراتيجية لعام ٢٠٢٠م.

وأشار إلى أن هذه الاكتشافات ستدعم مستقبلاً الخطة الكلية المتعلقة بحقول  
الشمال لزيادة حجم الإنتاج من الحقول الشمالية.

وكان «الزنكي» قد أكد أن حفر البئر أظهر تسجيل قراءات، تدل على احتمالات  
الهيدروكربون في طبقات المارات السفلى، بالإضافة إلى تغير معدلات سرعة الحفر،  
مما شجع على عمل اختبارين لطبقات المارات السفلى الأكثر عمقاً، وجاءت النتائج  
الاستكشافية مشجعة وهي حالياً تحت البحث والتحليل. وما يميز هذا المكان عدم  
وجود غاز H2S تقريباً ونظف ذي نوعية ممتازة.

موضحاً أنه تم عمل اختبارات للطبقات الرئيسية في المكان وهي المارات الوسطى  
لطبقات الرئيسية، وجاءت النتائج ممتازة ولله الحمد، حيث أسفرت النتائج عن  
اكتشاف آخر مهم وهو اكتشاف نطف خفيف ذي نوعية ممتازة بكثافة 43 API.

في الندوة الرابعة عشرة لقضايا الزكاة

# نائب رئيس الوزراء البحريني: لو أدت دول البترول والحديد والذهب والفضة الزكاة لما بقي جائع!



• د. المعتوق:  
تسارع الحياة  
وازدحام أحوالها  
يحتم علينا السعي  
لأن نكون على  
مستوى فريضة  
الزكاة



عجيل النشمي:  
الزكاة كسقلت  
للمحتاجين نعمة  
عيش كريمة. ولذا  
ادعى أعداء  
الإسلام أن الزكاة  
رافد للإرهاب  
فشرعوا يكيدون  
له ولها

رئيس صندوق الزكاة البحريني، عن المعاقب الوخيمة التي تemiş وطائها المجتمعات الإسلامية بعد أن أهملت وتهانوت في فريضة الزكاة، في الوقت الذي استفادت الدول الأخرى من فلسفة الزكاة وإن لم تتصرف بسمائها ودمتها بـ «ضريبة»، لتبتعد بشمويتها عن المفهوم الإسلامي فقويت دولتها على انقراض الدولة الإسلامية!

إلى ذلك، بين الدكتور عجيل النشمي رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة في الكويت، أن الندوات الثلاث عشرة الماضية التي أقيمت على مدى ١٢ عاماً تمخضت عن ٢٠٠ قرار و٤٥ توصية وتمت مناقشة ما يربو على ٦٥ موضوعاً ومطالمة ١٢٠ بحثاً، مما يثبت أهمية ركن الزكاة

ومشيداً بدور المنظمين للندوة، وقال: إن من أهم ما حققت هذه الفريضة أنها كفلت للمحتاجين من ملايين المسلمين نعمة عيش كريمة، وفتحت لهم أسباب الترقى والحضارة، فظهر بينهم العلماء والمباقر والمخترعون، ناهيك عن إنشاء الكتاتيب والمدارس والكلبات والجامعات. واستذكر د. النشمي الحرب الشواء التي تشن على الإسلام بحجة «الإرهاب»، فقد ادعى أعداء الإسلام أن الزكاة رافد للإرهاب فشرعوا يكيدون له ولها. ■



الشيخ عبدالله بن خالد

أكد الشيخ «عبدالله بن خالد آل خليفة» نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية في البحرين، أن بلاد البترول والحديد والذهب والفضة لو أدت زكاة ماله الذي أعطاه الله إياه، لما رأينا في الأمة الإسلامية كلها جائعاً أو محروماً.

كما أكد الشيخ عبدالله بن خالد - في مستهل كلمة القامه بمناسبة بدء أعمال الندوة الرابعة عشرة لقضايا الزكاة المعاصرة، التي ينظمها بيت الزكاة الكويتي بالتعاون مع صندوق الزكاة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية في البحرين- أهمية الفريضة الثانية بعد الصلاة، حيث قرن الله سبحانه بين الزكاة والصلاة في أكثر من ٨٠ آية.

كما تحدث الشيخ عبدالله عن فضل الزكاة وأثرها على الفرد والأمة مستشهداً بأحاديث من الكتاب الكريم والسنة الشريفة، وتابع منوها بالدور الفاعل لبيت الزكاة الكويتي، والنهج القيادي الذي اختطه منذ تأسيسه، وذلك من خلال أطروحاته ومنهجيته العملية لدراسة مستجدات العصر، في ظل الشريعة الإسلامية الفراء. تحديات تفرض أن تكون بمستواها.

ومن جانبه، قال الدكتور «عبدالله معتوق المعتوق» وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس إدارة بيت الزكاة الكويتي: إن تسارع وتيرة الحياة وازدحام أحوالها ومستجداتها، يحتم علينا السعي كي نكون في مستواها، بما في ذلك فريضة الزكاة.

وأضاف: إن الآمال كبيرة في أن تسفر الندوة عن نتائج مفيدة، منها بأهمية الموضوعات التي تناقشها، ومن أبرزها «زكاة الثروة الممدينية والبحرية» و«صور معاصرة من أعمال البنوك وحكم الزكاة فيها».

وفي ذات السياق، تحدث السيد علي محمد جبر المسلم

مطار السيب العمالي الجديد بسعة ١٢ مليون راكب سنوياً

## طيران الخليج تحقق أول أرباح لها منذ عام ١٩٩٠

أعلن الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي وزير النقل والاتصالات في عُمان ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الخليج، أنه من المتوقع أن يبدأ العمل في إنشاء المبنى الجديد للمسافرين بمطار «السيب» الدولي بهـ ٤٠ مليون، خلال العام المقبل، مشيراً إلى أن السعة المتوقعة للمرحلة الأولى تبلغ ١٢ مليون مسافر سنوياً، على أن يتم إنشاء مراحل أخرى خلال الفترة المقبلة، وذلك وفقاً للاحتياجات الفعلية، وأضاف: إن مطار صلالة سوف يتأهل لتصبح من المطارات، حيث يوجد تفكير حالياً لإقامة مبنى جديد للمسافرين بالمطار، يستوعب حوالي ٢ ملايين مسافر سنوياً.

وأشار: إلى أن هناك زيادة مضطردة لحركة المسافرين بمطار «السيب» الدولي خلال عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤، حيث حقق المطار أرباحاً قياسية فيما يتعلق بعدد المسافرين، مما دعا إلى اتخاذ عدد من القرارات القوية بإجراء تعديلات مؤقتة بالمبنى الحالي، وذلك لتخفيف الضغط على التسهيلات الحالية الموجودة بالمطار، مشيراً إلى أن أبرز هذه التعديلات تتمثل في توسعة قاعات المغادرين والقدامين، وإضافة بوابات أخرى إلى أن يتم الانتقال إلى المبنى الجديد المزمع تنفيذه خلال الفترة المقبلة.

وحول الوضع الحالي لشركة طيران الخليج قال: لعلكم تأبهتم خلال الفترة الماضية اعتماد ملاك الشركة، وهم: السلطنة وأبوظبي والبحرين بخطة اطلاق عليها خطة المسفر. وهذه الخطة تهدف إلى إعادة هيكلة الشركة مالياً وقتياً بهدف الوصول إلى الربحية وكانت الخطة لمدة ثلاث سنوات من العام ٢٠٠٢، وكما تعلمون كانت هناك خسائر مالية قبل عام ٢٠٠٢ بلغت حوالي ٢٠ مليون دينار بحريني. وفي عام ٢٠٠٤ بدأت الشركة تحقق أول ربح لها بلغ تقريباً مليون و٤٠٠ ألف دينار بحريني، وهو أول ربح للشركة منذ عام ١٩٩٠.

وقال: إن الأرباح ليست كبيرة، لكنها بداية لتحقيق أرباح. ■

## الحارثي:

## إنشاء مبنى

## جديد في

## مطار صلالة

## بعد أن تكفل بعملية فصل التوائم السيامي البولندي بولندا تمنح الأمير عبدالله وسام الابتساماة والمواطنة الفخرية



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

منح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وسام الابتساماة من قبل اللجنة الدولية لوسام الابتساماة في بولندا، وذلك لقيام سموه بتسليم عملية فصل التوائم السيامي البولندي (داريا وأولغا) وعلاجهما، وتفطية كاهة التكاليف الأخرى المتعلقة بسفرهما مع والدتهما. وقد اتخذت اللجنة الدولية لوسام الابتساماة قرارها بالإجماع، حيث وصلت للجنة مئات الطلبات من بولندا ومن مختلف أنحاء العالم.

وقال أمين عام اللجنة الدولية لوسام الابتساماة تسيزاري ليجنسكي بعد انتهاء اجتماع اللجنة، وصلت حقيقة سفر ميليتان بطلينات منح الوسام للأمير عبدالله، وكان جميع أعضاء اللجنة يؤيدون القرار، حتى أنهم لم يسمحوا لي بقراءة مسوغ الطلب حتى النهاية. ■

## ١٤ محطة لرصد الإشعاع النووي في السعودية

أنتهت رئاسة الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة في السعودية تركيب أكثر من ١٤ محطة لرصد الإشعاع النووي، موزعة في المدن السعودية، ومنها: تبوك وجازان وجدة والرياض والمنطقة الشرقية، بغرض رصد الإشعاع النووي على أجواء السعودية.

ويأتي تركيب هذه المحطات ضمن مشروع إنشاء شبكة وطنية آلية لقياس العناصر الإشعاعية في مدن السعودية وتحديث محطات رصد طبقات الجو العليا لرصد العناصر الإشعاعية. ومن المتوقع، أن يتم ربط هذه الشبكة الجديدة بالشبكة المحلية للأرصاد والبيئة، بالإضافة إلى دمج معلوماتها بالمعلومات البيئية والأرصادية، والتوقع بمسارات وتأثيرات العناصر الإشعاعية في حالة حدوثها. وسيشمل النظام عدداً من البرامج التشغيلية والتطبيقية لمعالجة المعلومات الإشعاعية بشكل آلي، في إطار الاهتمام بسلامة وخلق أجواء السعودية من أي أضرار بيئية. ■

# من يريد وقف الانتفاضة؟ ولماذا؟ وإلى متى؟

تمنى لي وهو يقوم بواجب تهنئتي بعودتي من الحج أن أتمكن من تقديم حجتي، أي من الصلاة في المسجد الأقصى في القدس الشريف ولكأنه لاحظ استغرابي واستهجائي من خلال الأثير وأسلاك الهاتف، فقال دون أن أسأله: عن الكيفية التي سأتمكن فيها من تحقيق هذه الأمنية، فقال: إننا متفائلون جداً بما يقوم به الأخ «أبو مازن»

دخلت لهذه السطحية المفرطة لدرجة أنني لم أزد على أن قلت له: إن شاء الله.. الله يعلمنا الصلاة في الأقصى!!  
بعد انتهاء المكالمة ظلت مطرق... وتصفحت خلال اطراقتي كل الصحف اليومية فلم أجد عنواناً واحداً أو كلمة بين السطور تشير إلى أن «أبو مازن» يسير في الاتجاه الصحيح نحو تحرير القدس الشرقية ولا أقل من القدس!!  
منذ أن استلم «أبو مازن» مقاليد الحكم في الأوصال المقطعة في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتوقف «إسرائيل» عن القتل والهدم ونسف البسوت وتجريف الأراضي.. ولم يسلم من آلة الحرب الصهيونية طفل رضيع ولا شيخ ملاع.. بل إن القدس التي يأمل أخونا المتصل أن أصلي بها قريباً تخضع اليوم لأبشع جريمة في حق القدس المحجرات والمواطنين والتاريخ الباطني والمستقبل في آن واحد.. فبعد أن فضلت «إسرائيل» في طرد سكان القدس الشرقية من القدس.. وبعد ما فضلت من الوصول إلى اتفاق مع «ياسر عرفات»، فيما يخص إسلامية القدس وعرويتها.. ها هي «إسرائيل» تملن في زمن الانتفاخ والأمل العربي الكاذب من تطبيق قانون أملاك الغائبين على مكان القدس، ليتمكن لها سلب البقية الباقية من أراضي القدس!!، وذلك

«رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية طالبت «محمود عباس» بتسريح كل العناصر المسلحة في السلطة الفلسطينية من خلال تحويلهم إلى التقاعد المبكر

البحري» (٢٠ عاماً)!!  
وعلى الرغم بأن مسلسل القتل الصهيوني لم يتوقف أبداً منذ بدأ الاستعمار الصليبي بزرع هذا الكيان الصهيوني على ثرى أرضنا في فلسطين إلى ما قبل وبعد مؤتمر شرم الشيخ الذي عقده مؤخراً!!  
كم هي عدد المرات التي قام فيها مسؤولون عرب بالقيام بجولات مكوكية للضئفد على الذين يقتلون صباح مساء وعلى الذين تهدم بيوتهم وتجرف أراضيهم ومزارعهم، من أجل التهديد!!  
وكم مرة ومرة التزم فيها الجانب الصهيوني بمثل هذه الهدنة كأن المظلوم هو من يضغط عليه من أجل أن يلتزم بالهدنة وبالصمت.. في الحين الذي كان فيه الصهاينة يواصلون، ويلا حياء ولا خجل ولا حرص على من لم يبق في وجوههم قطرة حياء ممن يضغطون نحو التهديد، يواصلون القتل والتدمير والسلب والنهب!!  
مرة أخرى تدخل مصر على الخط لبعث التهديد!! ومرة أخرى تمارس الضئفد على قيادات حماس والجهاد الإسلامي لضئفد



## ● إلى متى والعالم العربي يمارس الضغوط تحت الضحية على عدم الإعلان عن الأليم؟ ● الحاخامات يصلون في ١٠٠ كنيس للدعاء بفشل مؤتمر شرم الشيخ

طويلاً في ظل تقدم مسيرة أوسلو..  
ثم جاءت انتفاضة أبو غنيم ١٩٩٧ كرد على  
بناء مستوطنة أبو غنيم، وانتهت في الأخرى  
باتفاق وواي ريفر،  
ثم جاءت انتفاضة الأسرى في نيسان من  
العام ٢٠٠٠، لتتوقف في الأخرى على  
مشارف كامب ديفيد المخصصة لمناقشة  
مفاوضات الوضع النهائي.

وجيء بهدمحمود عباس.. ونقل جيه  
«محمود عباس» لهندل الستار على انتفاضة  
الأقصى، التي كانت الأروع والأهم من بين كل  
الانتفاضات الفلسطينية المباركة للعديد من  
الأسباب.. من أمثال المدى الزمني الذي  
استمرته وحجم الانتفاضة الشعبي حول رايته  
ومن ثم حجم تأثيرها على العدو الذي خسر  
خلالها ما لم يخسره في حروب مع العرب  
طوال عقود طويلة!!

والذي نقوله لدمحمود عباس، الذي أعلى  
فرصة ستة أشهر من قبل المجموعات  
المسلحة في فتح، لحل القضية ورفع الظلم  
الواقع على الشعب الفلسطيني والأطراف  
شبهها بمسير السادات في انتفاضة ١٩٨٠

الذي نود قوله لدمحمود عباس، إنه حتى وإن  
تمكنت من إخماد لهيب الانتفاضة العالية، فإن  
انتفاضة أخرى لابد أن تأتي لتأخذ في طريقها  
كل المتاجرين في البلاد والعباد والمقدسات،  
وتنقل للمخالف كيف تدعون شمويك إلى  
التسقل (البنون) وإلى نهد العنف والغناء  
السلح، في العين الذي يصلي الحاخامات  
في ١٠٠ كنيس للدعاء بفشل مؤتمر شرم  
الشيخ... الذي عقد مؤخراً.

حتى لو أرتدتم السلام (الاستسلام)، فإن  
اليهود والصلاري لن يرضيهم تنازلكم عن  
الحقوق العربية والإسلامية، لأنهم يرمون إلى  
سلحكم عن دنيتكم سطحاً لا يكون بعدد عودة  
إلى الإسلام والقرآن وهدي خير الأنام!!

نحن نميش مصراً مجنوناً بكل ما تحمل هذه  
الكلمة من معنى، مصراً مجنوناً بيان فيه الظالم  
ويوج فيه العظم، بل ويطلب أن يكتم أنفاس  
تنفسه حتى لا يزعج قاطبة باتات الأكم..  
أيها القلاء نحن إنرادة الله سبحانه وتعالى..  
ولن تضركم وأقبيكم شيئاً، فتن على الحرب  
ساكرون إلى يوم التمر الموعود، إذ يعاطيكم  
الشجر والمصر، هذا يهودي خلفي فتعالي  
فاخته، تقولون متى هو؟  
تقول عسى أن يكون قريباً!!

من الشهر المسائي بالرغم من كل دصاوى  
التهدئة ١٦ فلسطينياً بينهم ٩ أطفال..  
وقلت وأنا أتابع هرولة قوات الأمن الفلسطيني  
لهدم اتفاق رفح، والذي يقولون إنه معد لتهريب  
وسائل قتالية من مصر إلى داخل القطاع، وقلت  
وأنا أتابع التحرك الصهيوني لقضم القدس  
بشطرها الشرقي والغربي..  
قلت أي عالم هذا الذي نمش فيه.. واي جنون  
هذا الذي يرفل فيه هذا العالم!!

الذي يجري جنون يمتد لا تحتاج إلى إقامة  
الدليل عليه.. فالذي يجري اليوم على الساحة  
الفلسطينية، هو الجنون بعينه.. فكل الذي تقوم  
به إسرائيل وكل الذي يصرح به قيادتها لا يدل لا  
من قريب ولا من بعيد أن إسرائيل تسمى نحو  
السلام.. وكل الممارسات الفلسطينية الرسمية  
ومن خلفها الممارسات العربية الرسمية، لا تدل  
على أن العرب يدون حقيقة المرحلة وحقيقة ما  
يمني هذا أن أحسننا الطن..!!

ذلك أنه إن كان الذي يقوم به الصهاينة جنون..  
فإن ما يصدر عن العرب بحجة التسقل الزائد،  
هو أشد جنوناً بل إنه يتعدى كونه جنوناً ليفنو  
ردية ووسيلة للفناء والنيوار!!

عقلنا.. وواقعيو العالم العربي يتهمون  
المجاهدون بالجنون، أيها العقلاء.. أيها  
الواقعيون اسمعوا ما قاله بإسكال، في  
مذكراته: «العالم أصبح مجنوناً لدرجة أن من

يدعي العقل يصبح مجنوناً من نوع جديد..  
أيها العقلاء.. أيها الواقعيون فلا يترككم  
أعداكم أنكم واقعيون وعقلاء، فإن الذي تظنون  
في وجه هذا العدو الأكم هو عين الجنون، فهذا  
العدو الذي لا يرفق بكم إلا ولا ذمة، هذا العدو

لا يجب بحال من الأحوال أن يواجه بهصعدة  
ومؤتمر جديد.. لأن التهينة ومثل هذه  
المؤتمرات ليس لها ثمة هدف إلا سحق انتفاضة  
شعبنا الفلسطيني الباسل والا سحب حق في  
الطاع عن نفسه ومقدراته وعرضه وأرضه..  
وهذا ليس رجماً بالغيب، ولكنه عقلانيكم التي

أعطت شعله كل قوة وانتفاضة..  
فلقد بدأت الانتفاضة الأولى نهاية عام ١٩٨٧

هجاه اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ ليكتب نهايتها..  
وفي عام ١٩٩٤ جاءت انتفاضة الحرم  
الإبراهيمي إثر المنبحة الشهيرة ثم توقفت  
بتقاعها سياسية..  
ثم جاءت انتفاضة النفق عام ١٩٩٦ كرد فعل

على حفر نفق تحت المسجد الأقصى ولم تعمر



● أيها العقلاء والواقعيون نحن  
قضاء الله وقدره، ونسير بكل  
تؤدة نحو المجد والسؤدد طال  
الزمان أم قصصر..

● اعطونا دليلاً واحداً على أن  
«شارون» سيكون عاقلاً مثلكم!!  
إن نحن وافقنا على التهدئة!!

النفس وعدم ممارسة الإعلان عن الأكم حتى  
وهم يُدبّعون بأبش الأسلحة فتكا ودموية..

ومرة أخرى يمارس العالم العربي والإسلامي  
سياسة الضغط على أحرار هذه الأمة  
ليجبروهم على القول: لدينا استعداد للتعامل  
الإيجابي في موضوع الهدنة!!

قلت وأنا أتابع الجرائم الصهيونية، حيث  
قتلت قوات الاحتلال الصهيونية منذ العشرين



بقلم: عبد الله خليل شبيب

# « التعذيب الرهيب »

## منهج ثابت في سجون المتحضرين والمتخلفين على السواء



الطاغية «باتيستا» بانقلاب دموي... شد نحو «١٠٠٠» من «جلاوزة التعذيب» في العهد البائد وأمر بإطلاق الرصاص عليهم.. فأراح منهم البلاد والمباد ولربما كانوا عبرة لغيرهم ولمن بعدهم..  
نعود للمغرب.. فبالرغم من (التمثيلات التفتيشية)، فإن النظام لا زال - كما أكدت تقارير مؤسسات حقوق الإنسان- يمارس التعذيب البشع في السجون المغربية،

في المغرب سمح لبعض ضحايا التعذيب - في العهد السابق - عهد والد الملك الحالي - أن ينفسوا عن آلامهم المختزنة بالحديث عن تعذيبهم- دون ذكر أسماء «الجلادين الجناة» ودون أن يمسه عقاب من قريب أو بعيد... بالمناسبة فإنه ربما من أسرار طول عمر وعهد الرئيس الكوبي (هيدل كاسترو) بالرغم من كونه في (حضان أمريكا جغرافيا فقط)، والتي لا تزال تحتل جزءاً من جزيرته الفقيرة «معتقل غوانتانامو الرهيب»..

وبالرغم من كثرة المؤامرات الأمريكية على كوبا، وتوسعها منذ «فضيحة خليج الخنازير» وما قبلها.... من سر ثبات كاسترو في مواجهة «الفول الأمريكي المتفول».. أنه بعد أن قضى على حكم سلفه



## ● الأمريكان لم يكتفوا بحرق الأسرى العرب وهم مقيدون في قلعة جانجي، فهم يواصلون القتل في سجون أفغانستان

والأردن... حيث تصدر لهما أمريكا (الحالات المستعصية) لديها والتي تعجز عنها ليحل «سحرة التعذيب والمخابرات» عقد السنتهم: بقي أن يُقال إنهم يجأون لذلك (تصدير الضحايا وتوكيل المتوحشين المتخلفين بهم)، حيث يخشون انتقال المدوى في بلادهم لمواطنيهم، الذين يحاول أكثرهم أنهم يكونوا بشراً علماً بأن مجرمي التعذيب المسمورين المتوحشين لا يكادون يختلفون عن الحيوانات إلا في شكل الخلقة.. كما أشار «شوقي» في قصيدته مخاطباً أبا الهول - قاصد الناس الذين يرون به مترجحين عليه:

ولو صوّروا من ملابح النفوس  
توالوا عليك سباع الصّور

أفغانستان، منها حالة المدعو «شير محمد».. وكذلك الجندي جمال ناصر.. فلم يمهلهو ليمرفوه حتى اسمه ولم يشفع له أنه من الجيش التابع لهم والذي يخدمهم! فقتلوه - خطاً - تحت التعذيب!

هذا عدا ممن يوكل الأمريكان تعذيبهم للأتباع في السجون المنتشرة حول العالم.. فقد سبق أن تحدثنا عن تعذيب أمريكا لمطوريها في سجون بلادهم - خصوصاً إذا كانوا يعملون جنسياتها أو جنسية أوروبية مثلاً! وقد ذكرت تقارير الصحف الأجنبية (الأمريكية والسويسرية) وغيرها أن من أكثر البلاد مهارة في (استمطار) المتهمين) والتحقق معهم حتى يقولوا ما يريد الأمريكان - وأن كانوا لا يعلمون عنه شيئاً - هما مصر

خصوصاً في حق الإسلاميين، لأنهم يظنون أنهم يتقربون بذلك لأمريكا ويصنفون في «جوقة» ما يسمى بمحاربة الإرهاب الذي لا يفرق - عند أمريكا ويهودها - بين متطرف ومتمدل، ولا بين بريء وجان! وينسحب الحال من المغرب على غيرها (وجزراً شرقاً) فكما قال الشاعر: (فهذا الوطن العربي من البحر إلى البحر سجون متلاصقة.. سجان يمسك سجاناً).. ولا مجال للتفاصيل فهي معروفة معهودة - بالجملة والتفصيل -.

ولقد كان كثير منا مخدوعاً بالمغرب وأمريكا مبهوراً بحضارتهم... ثم تبين أن (الحال واحد) وأن القوم (المتحضرين) تفوقوا على المتخلفين في فنون التعذيب وإتهان إنسانية الإنسان.. خصوصاً إن كان الضحية من (عرق معين أو دين معين).. ولم يعد سراً سلوك البريطانيين في البصرة وغييرها ولا سلوك الأمريكان... ولا زالوا يمارسون التعذيب حتى الآن ويجري أحياناً بأيدٍ عراقية وعربية وصهيونية تحت إشرافهم ومسمعهم ويصرهم!

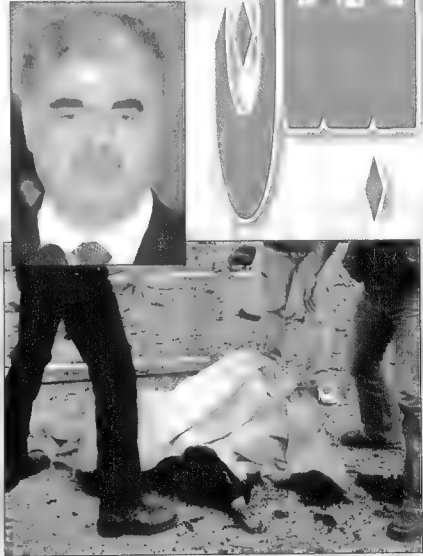
أما سجن غوانتانامو الرهيب فحدث ولا حرج فما نجا منه ناج إلا وتحدث عن أهوال التعذيب (الحضاري) فيه! وأما في أفغانستان - وما أدراك ما أفغانستان - فلم يكف «الأمريكان» «شرف حرق الأسرى العرب مقيدون في قلعة جانجي» ولا موت آلاف الأسرى الأفغان «خلفاً في العراويات المسمدنية» بإشراف وتعرض «وابتهاج» أمريكي! حتى واصلوا التعذيب - حتى القتل - في سجون أفغانستان بأيديهم المملوطة بالدماء والجرائم! فقد اعترفت «البنتاغون» به ٨٠ وفيات» في سجونها في

# والمصير المجهول

لم يكن المرحوم «رفيق الحريري» أول منحايا الصراعات اللبنانية... وتصنيفه الحسابات في وعلى حساب لبنان... ولن يكون آخرها!

لقد سبق تصنيف شخصيات لبنانية كثيرة من مختلف الاتجاهات والمواقع، فقد اغتيل «رشيد كرامي»، و«كمال جنبلاط»، و«بشير الجميل»، و«المفتي» «حسن خالد»، و«طوني»، و«سليمان فرنجية»، و«سليم اللوزي»، و«كامل مروءة» وغيرهم... ولكن الجديد في الأمر.. هو هذا الحشد والتأليب «المبرمج» -غالباً- سلفاً مما يؤكد أن اغتيال «الحريري» كان حلقة من حلقات ذلك التصعيد «التي سبقتها خطوات عدة انطلاقاً من «قرنة شهوان» برئاسة السفير الأمريكي.. ولأ لماذا لم يحصل مثل ذلك أو قريب منه بدد كل من أو أي من الاغتيالات السابقة - على أهميتها -!

ولا يفوتنا أن نذكر أن إثارة الشعب ضد الوجود السوري في لبنان والحكومة الفانسة لمخابراته بنفس الأيدي والوسائل التي أثير بها في أكرانيا ليصل عميل أمريكا للحكم، عبر إثارة الشارع! لأجل (بلقنة لبنان) أو (لبننته) ثانية! والعودة إلى نقطة الصفر في الصراعات الدامية لتمكين العدوان الصهيوني وتأمينه.. والمحاولة - عبثاً - تخفيف الضغط على القوات الغازية في العراق! لقد كانت الجريمة (هائلة) وبإمكانات تتوافر لدول العالم الثالث، فضلاً عن تمكن عصافيات بسيطة منها! وكانت (كالجريمة الكاملة) خفيت أدلتها وأعجزت المحققين حتى الدويليين! إذن.. فمن معرفة المستفيد من الجريمة



● مقتل الحريري جريمة هائلة ستعيد لبنان إلى نقطة الصفر في الصراعات الدامية التي يتمكن العدوان الصهيوني وتؤمنه في المنطقة

# هول!

• اتهام سوريا في مقتل الحريري  
مستبعد، لأنها في مواجهة كم هائل  
من التحديات والتحرشات

والمتمكن من وسائلها والمستغل لها  
(أبشع استفلال)، يمكن معرفة الفاعل  
الحقيقي... أو مد أصابع الاتهام نحوه -  
على الأقل -

أما سوريا ومخابراتها - فمع أنه لا  
يستبعد عليها ولا منها مثل هذه  
الأصنام... لكنها في وضع لا تحسد  
عليه... وليس من مصلحة أن تثير عليها  
المزيد من أمشاط النباير - القرار  
١٥٥٩، وقرنة شهبان؛ الوضع في العراق،  
وفي فلسطين، وما يتبع ذلك من اتهامات  
بمزامعة إيواء الإرهاب ودعم حزب الله...  
وأوضاع سجونها التيمسة وما فيها من  
تعذيب هائل - حتى الموت أحياناً - حتى  
للأطفال والأجانب... وأنوان الفساد  
السياسي والإداري والأمني والاقتصادي...  
(الخ).

فما نظن أن من الحكمة، أن تلجأ سوريا  
لمثل ذلك العمل (الذني) في مثل هذا  
الوقت (الصرج)، فهي الآن، وخصوصاً في  
لبنان، وفي مواجهة الكم الهائل من  
التحديات والتحرشات (تسير بمحاذاة  
الحائط... وتطلب السطر)، كما يعني  
المثل العامي المشهور!

إذن لم يبق إلا متهم رئيسي وواضح  
ومتحد - الصهيونية وأمريكا... ولعل  
الأيام القادمة تزيد الأمر وضوحاً...  
ولكننا نسال الله أن يحفظ لبنان وغير  
لبنان من «مؤامرات الأفاعي» ومن  
خبث المساعي! ■

## ■ لقطات .. وسقطات! ■

الكاهن «قاشا» العراقي؛  
«كثير من التوراة (منقول  
ومنتحل) من الأساطير البابلية»

• توراة موسى ﷺ التي نزلت في القرن الثالث عشر  
قبل الميلاد لا أثر لها في وقتنا الحاضر، ولكن التوراة  
المتبادلة الآن كتبها الحاخامون وأحبار اليهود

أصدر الكاهن الآشوري العراقي «سهيل قاشا» كتاباً اسمه «التوراة البابلية» موثقاً  
وغنياً بالمعلومات الطريفة والجديدة... أثبت فيه أن كثيراً مما ورد في العهد  
القديم «التوراة» مقتبس وماخوذ من «آداب وأساطير» العراق القديم المسطور في  
المدونات السومرية والبابلية والآشورية ونقل عنها كتاب التوراة كثيراً من  
النصوص - أحياناً حرفياً - وقد أورد «الأب قاشا» الكثير من النصوص المقارنة  
بين الأصل (العراقي) والمنتول عنه (التوراتي).

يقول «الأب قاشا»: «هناك توراتان:

الأولى: تضمنت الشريعة الموسوية، ونزلت على النبي موسى في القرن الثالث  
عشر قبل الميلاد... ولا أثر لهذه التوراة في وقتنا الحاضر...  
والثانية: كتبها الحاخامون وأحبار اليهود في (بابل)، أي بعد عهد موسى بكثير من  
سبعة قرون، وهي التي تتبادل ترجماتها اليوم، وهذه «التوراة الثانية» هي التي  
وصفها بأنها (تاريخ)».

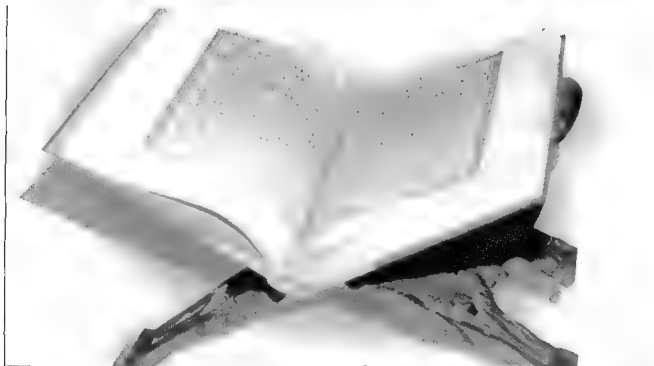
وقد نفى أن تكون تاريخاً، وأكد أنها محض أساطير منقولة ومحدورة «يهوى  
عبراني»... كما نقل عن الكاتب الفرنسي «جان لوي برنار» قوله: «إن أحبار اليهود  
قد اقتبسوا من تواريخ الأقطار، التي جاسوا خلالها بعض الحكايات، «فعبروا» كل

المعلومات التي كان منها أكتب تاريخ للعالم».  
ويؤكد «الكاهن قاشا» أن الكشف عن جوانب «الانتحال اليهودي» وترجمة النصوص  
- بطابع يهودي - يساعدنا في تعرف جذور النزعة الصهيونية المنصرفة  
واستغلالها... ومحاولة الحد من شأن الآخرين لدعم «فرية الشعب المختار» في  
محاولة لفرض الوصاية على العالم والبشرية جمعاء... لتسفر عن وجهها في آخر  
الأمر ملتزمة مسوغات لاحتلال فلسطين؛ وبقيّة أقاليم المشرق العربي وطرد  
سكانه الأصليين من المسيحيين والمسلمين، أو (إبادتهم).

ويضيف: «إن النبي موسى ظهر معه قوم يتكلمون اللغة المصرية الفرعونية»،  
وليست لهم صلة بيني إسرائيل ونزحوا إلى أرض كنعان وهم غريباء عنها... أما  
توراة موسى فقد نزلت بلغة (قومه) المصريين... وبعد مرور سبعة قرون كتب  
الحاخامون في (بابل) توراة أخرى غير الشريعة الموسوية الأصلية وبلغت عبرية  
هي (آرامية التوراة)».

بقلم : صابر عبد الحميد الرويني

# الحقُّ أبْلَج... فَلَمْ التَّخْبِطُ وَالتَّبَعِيَّةُ!!!



وقال تعالى: ﴿وَلْيَنْصُرِ اللَّهُ مَنِ انْصَرَهُ  
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج/ ٤٠

وقوله تعالى:

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ محمد/ ٧،  
- إن نصر الله يكون بطاعته والولاء  
والبراء له، فكيف يتأتى نصرنا مع ترك  
لفرائضه ومنع للزكاة وانحطاط للأخلاق  
واستهتار بتعاليم الشريعة وموالات أعدائه  
ومعاداة لأوليائه!!!

- من قبل في الستينيات فحرت قلوب  
زائفة وهملت وتحالفت مع روسيا، وتعالّت  
أصوات الشيوعية وأشياعهم، واضطهد  
المسلمون المخلصون المصلحون والعلماء  
فماذا حدث؟ ذلت الأمة، وهزمت وتردت  
في غياهب الجهل والجهالة فهل تابت  
وأنابت إلى ربها!!! وسقطت الشيوعية

إن الواقع ليؤكد للمتأمل في أوضاع أمتنا بأنها تواجه تحديات هائلة، بحيث يعلم أن مستقبلها القريب والبعيد سيكون مرّاً، ورغم ذلك فالعجب العجيب هو في تلك الالامبالاة التامة والقفلة العامة، فهل يرجع ذلك إلى الجهل بالحقائق والمسلمات، أم إلى ذنوبنا والشهوات، والحق وما يجب أن نسلم به أن هزائمنا وتضرّقنا وضياعننا، إنما هو جزاء وعقاب على معاصينا لأن الله تعالى قد بين أن الذنوب والمعاصي، والكفر مصدر كل هزيمة وشقاء وهلاك، قال الله تعالى: ﴿كُذِّبُوا أَلْ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَمْلَكْنَاهُمْ بِضُغُوبِهِمْ وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ الأنفال/ ٥٤.

• ذنوبنا ومعصيتنا لله هي سبب هزائمنا وتفرّقنا، ولن يكون نصر الله لنا إلا بطاعته والولاء والبراء له

وأزلامها...!!

ثم إن الالتزام الجزئي بالمطامع، وفصلها عن مبادئ الحياة فهو أمر مخزن قد أدل أمثقا، فلابد لنا من الأخذ بكل أسباب القوة في كل الميادين، ولننظر إلى أحد، وحين، ولننظر إلى الهجرة، ومنهج الرسول الأسوة هيهنا... إن النجاح الحقيقي يكمن في الأخذ بالأسباب (الروحية والمادية) معاً... وأسأس ذلك كله إنما يكون بالألأوب والتأوب والرجوع إلى الله، والالتزام بمبادئ الشريعة الفراء مع البحث عن الأسباب المنطقية والمادية للتقدم وبذل الجهد في ذلك، وفي تجنب الأسباب المنطقية للهزائم كذلك، ومعالجتها من مثل التخلف والجهل وشيوع الفوضى والكسل، والكذب والرياء، والزنا والربا والنفاق والمحسوبية والواسطة والتدليس، فمنهجنا الإسلامي إنما يعتمد نظرية علمية وعملية عنوانها (اعملوا وتوكل على ربكم).

قد يتكلم البعض ويقول إن المجتمع الصهيوني مجتمع تقدم، رغم كون زعيمه وقومه ملحدون... فمؤسس دولة الصهاينة كما عبر عن نفسه «ديفيد بن غوريون» كان ملحداً ينص ما ذكر هو في مذكراته، نسي هؤلاء أن الله ينص من يمساه ويماقب من يمسه ممن تمادوا في الجور والكران...

إن مقارنة مع الغير الفاسق من المنحصر عليهم أمر مضل ظالم، لأن هذا يفرينا بالمعصية والاستهتار، بأن الغير أكثر منا معصية وجحوداً، وذلك من الظن الكاذب، والافتراء المغفلوط، فاعتراف «بن غوريون» بكونه ملحداً ليس عدراً لتراخيها وخيانتها وتبريراً لتخلفنا وممايسنا الأكمة...

فهل في اللامبالاة العامة مبرر؟ وهل يمكن لنا أن نتصرف كمسلمين ناضجين، ويعرف كل منا حدود مسؤولياته نحو جماعة أمته؟ ببل هذا التسلسل والتخاذل والضعف والاستسكان لكل دروب النل ومساالك المهانة!!!

لنعم أن كل يوم يمحضي لن يعود وسيسأنا الله عن كل لحظة وعمل عملناه، فهل سيكون جوابنا على الله العظيم القاهر فوق عباده: أننا قد قضينا أوقااتنا في سماع الأغاني وحضور الصفات، والأفلام والجلوس في الدواوين، ومشاهدنا الأكمة للصدارة

## كل يوم يمضي لن يعود وسيسأنا الله عن كل لحظة وعن عملنا، فماذا سيكون جوابنا لله القاهر فوق عباده؟!

## من الظلم والضلال أن يقارن المسلم نفسه بقوم مغضوب عليهم من الله وهم متقدمون في دنياهم، فهذا يفرينا بالمعصية والاستهتار

الإلكترونية والفنائية ومشاهدة الأفلام التي تعد ترجمة لتيار وعي شاة ضالة من المؤلفين والمخرجين الشاذين عن كل منهج، كل ذلك دون التجاوب مع هموم الأمة.

يقول ابن تيمية:

«ولما كان صلاح بني آدم لا يتم في دينهم ودينامهم إلا بالمشاهدة والكرم بين الله سبحانه وتعالى أن من تولى عنه بترك الجهاد بنفسه أبطل الله به من يقدم بذلك، ومن تولى عنه بإنفاق ماله أبطل الله عنه من يقوم بذلك».

إن الانتماء للإسلام ليس انتماء اسمي أو وراثي كما يظن كثير من الناس، بل هو إيمان وتصديق بالأفعال والأعمال، والآيات القرآنية واضحة الدلالة، وقد جاءت بلسان عربي مبين يفهمه كل عاقل فلا عذر لأحد، ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿لَنْ إْ كَانْ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ

وأوال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليك من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامرره والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ التوبة/٢٤.

والقريب في الأمر أننا أبداً ارتماناً وفنتنا بالأمس (بروسيا الشيوعية) إلى فتنة أعظم، وهي الأتراء في احضان (أمريكا الصهيونية) حتى أنها أضحت تمبل (المسيح النجال)، وإني أأذر كل عاقل لبيب فماؤها المذب نار محرقة، ونارها المحرقة هي المذب السلسبل، ولكن لا يعرف ذلك إلا المؤمنون الذين يرون فيها حقيقة الشيطان بأفانيته وأكاذيبه وحيله وخيله ورجله، فلا تغفروا بشائها وقد ظهرت تظنونها جهلاً تبتم لكم أيها العاقلون عن دينكم والمؤمن بكم، وقد انصهرتم في بوتقة الروبيضة من الخلق، وقد انصهرت كراتكم ممروجة برجسها... إنها لا تبسم لكم... بل تكشر عن أنيابها وقد أنسات منها مءاء كراتكم وزركتم لتلهم منكم كل كيان... فهل تتوسلون عندها النجاة؟ أنسيت قول الله تعالى: ﴿ولن ترص عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...﴾، أم تأسيت قولهم سبحانه: ﴿ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأستعكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

إنه لأمر عجاب أن ترتمي الشاة بين يدي الذب تبتي منه الحماية والنجاة...!! - وإني لا أخاف علي امتي (أمة الإسلام) مؤمناً ولا مشركاً فحسب فالمؤمن يمسسه الله بإيمانه «إن صدق» والمشرع يقصمه الله بشركه وإن أبق، ولكن الخوف كل الخوف من المناق سلبط اللسان، وقد داغ سلبطهم، وانتشر خطرهم بيننا، وقد أصبحوا يردون كل محفل، ويظهرون كل إعلما، حتى ملأوا وينا وأظهروا في الأرض الفساد، فليكن منا قوم لهم بالمرصاد ويمدق فيهم قول الشاعر:

أعلموا ضريبتهم لدين من دمهم والناس تزعم نصر الدين مجانا عاشوا على الحب أفسواها وأقنندة باقوا على البرى والنعمه وإخوانا الله يعرفهم أنصار دموتهم والناس تعرفهم للخير أعوانا



## احفظ لسانك

احفظ لسانك واحترز من قوله

فالمرء يجرح باللسان ويعطب

واحذر معاشره اللئيم فإنها

تُعدّي كما يُعدّي السليم الأجر

واحذر من المظلوم سهماً صائباً

واعلم بأن دعاءه لا يحجب

وليس أخى من ودني بلسانه

ولكن أخى من ودني وهو غالب

ومن ماله مالي إذا كنت مسوياً

ومالي له إن أوزته النوالب

ومن لم يُمض عينه عن صديقه

ومن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

## المختال في مشيته

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«يُنْمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي

حَلَّةٍ <sup>(١)</sup> تَمُجِّبُهُ نَفْسَهُ،

مَرَجُلٌ رَأْسَهُ، يَخْتَالُ فِي

مَشْيَتِهِ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ،

فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» متفق عليه

(١) الحلة «بضم الحاء المهملة»

ثوب له ظهارة وبطانة

## حكم عادل

قيل: إن الخليفة المهدي أراد يوماً أن يتزوج ثانية

على زوجة «الخيرزان»، فحدثها في ذلك فقالت له:

لا يحل لك أن تتزوج علي.

فقال لها: بل يحل. قالت: بيني وبينك من شئت من العلماء.

قال: أترضين سفيان الثوري ليحكم بيننا؟ قالت: نعم، فوجّه المهدي في طلب

سفيان الثوري، فلما أدخل عليه قال له: إن أم الرشيد تزعم أنه لا يحل لي أن

أتزوج عليها، وقد قال الله تعالى: «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي

وَالثَّلَاثُ وَرَبَاعُ» النساء/٢، ثم سكت، فقال له سفيان: تم الآية «فَبِإِنْ خِفْتُمْ إِلَّا

تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» النساء/٣.

وأنت لا تعدل، فما يحل الزواج لك.

وقالوا: فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فأبى أن ينظر إليها ■



ملحق شهري لكل  
أطفال المسلمين

أطفال

السلامة

العدد ١٣٦ / أغسطس ٢٠٠٥

نحن نحب اليوم

# أطفال البلاغ

## أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم سأحدثكم بحديث جميل، لي صديق اسمه «نادر»، وهو نادرٌ بحق، فهو طالب مجتهد متفوق في دراسته، يحفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم، يصلي أغلب صلواته في المسجد، يحب الله ورسوله، ويحب قراءة الكتب الثقافية الممتعة.

وفي يوم من الأيام دعانا صديقنا يعقوب إلى حفل زفاف أخيه الكبير «حسين»، وبعد أن شاركنا الجميع فرحتهم بهذا الحفل دعانا والد العريس إلى العشاء..

ورغم أن الطعام كان كثيراً إلا أن نادراً هجم على الطعام بسرعة وراح يلتهم الطعام إلتهاهما بيديه اللثنتين وخاصة اللحم، وعندما انتهى اللحم الذي أمامه مد يديه إلى اللحم البعيد الموجود أمام غيره حتى أثار انتباه القريبين منه.

قلت لصديقي نادر منبهاً، أنصت حديث رسول الله ﷺ يا صديقي نادر؟

توقف نادر عن إلتهاهم الطعام وقال لي: أي حديث يا صديقي؟

قلت له، قال ﷺ مخاطباً ابن عباس: «يا غلام سمّ الله، وكل بيمينك وكل مما يليك»، ابتلع نادر اللقمة العالقة في فمه، وأطرق برأسه خجلاً وقال: الجوع إنساني حديث رسولنا القدوة يا صديقي، ثم عاد إلي طعامه من جديد يأكل بهلوه ويمضغ الطعام جيداً ويأكل بيمينه ومما يليه، بعد أن سمى الله قاللاً، «بسم الله الرحمن الرحيم، أوله وآخره».

## رئيس التحرير

«أطفال البلاغ» ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ

رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي

المراسلات، ص.ب: 4558 الصفاة 13046 الكويت

هاتف، 4818820 (965) فاكس، 4819008 (965)

E-mail : al-balagh@al-balagh.com



# يفرط بـ خديجة.. ويتزوجها

شعر محمد بن حسن الشافعي

خطب النبي لنفسه      خير النساء.. «الطاهرة»  
رضيته زوجاً حينما      سمعت حديث «ميسرة»  
فهو «الأمين» حياته      عزم بدأ.. ومثابرة  
وليس في مقدور أحد أن يعبد ما أثره  
و«خديجة» العصماء من      بين النساء «الجوهر»  
يا سعدا بمحمد      شفيعنا في الآخرة!!  
الله أكرمها به      زوجاً لأكرم خيرة



حملت مع «المختار» أعباء الرسالة صابرة  
وتحملت معه الأذى      في بيئة متناحره  
كم شاركته همومه      دوماً.. وظلت ساهرة  
كم جاهدت بقوة      كيد الجموع الكافرة  
حتى أتى «جبريل» في      إحدى الليالي المقمرة  
ليقول: إن الله يهديها التحية عاطرة!!

# الأمير والرعية

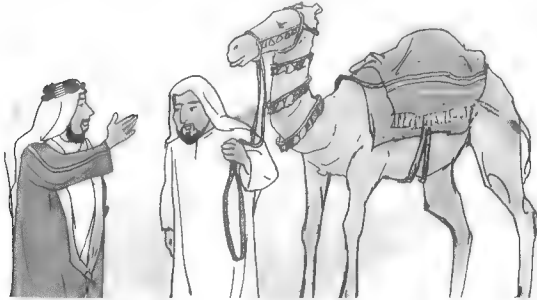
وتصل ليلاً بنهارها، لاتستريح إلا قليلاً، ولا تنام إلا سويغات حتى وصلت إلى منطقة قريبة.

وكان بين أفراد القافلة رجل من أهل « الكويت » اسمه « محبوب العامر » يركب في سفره ناقة قوية، جميلة الشكل، عظيمة المظهر، فلما علم أمير هذه المنطقة بهذه الناقة أعجب بها كثيراً، وقرر الحصول عليها مهما كان الثمن،

كانت نفوس المسلمين مملوءة بعبق إيماني مبهج مملوءة بالسعادة والنشوة، رغم انتهاء أيام الحج المباركة..

وعادت قوافل الحجاج إلى بلادها، كل حاج يقصد بلده، فقد حلّ به الشوق لرؤية أهله، وأولاده الذين تركهم منذ مدة طويلة.

وبينما كانت قافلة الحجاج الكويتيين عائدة إلى « الكويت » تجد في سيرها،



# يتبادلون المحبة

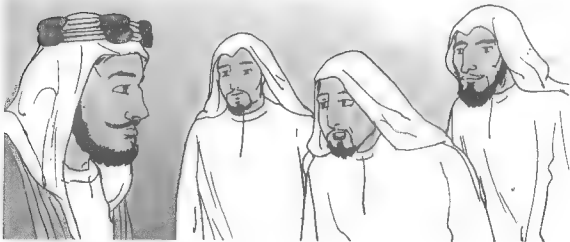
على طلبك أيها الأمير، فأنا  
لاستطيع الاستغناء عنها بكل مال  
الدنيا!

فصاح الأمير غاضباً: أما تعلم  
أنك تكلم الأمير أيها الرجل، وهذه  
الناقاة أعجبتني، وسأخذها شئت  
أنت أم أبيت.

أيها الرجال... أيها الرجال خذوا  
هذه الناقاة وضعوها في مكان آمن،  
وأنت أيها الرجل إن لم ترحل من  
هنا وضعتك في السجن حالاً..

فعرض على صاحبها «محبوب»،  
مبلغاً من المال، لكن «محبوباً»،  
رفض بيعها، لأنها كانت غالية على  
قلبه، رآها منذ أن كانت صغيرة  
جداً، وعاشت في كنفه عزيزة مدللة،  
وهاهو يسافر بها إلى الحج  
فتحملة، وتحمل أغراضه، وتعمل ما  
في وسعها لتمنحه الراحة  
والسعادة، في الذهاب والعودة.

قال «محبوب» للأمير: هذه الناقاة  
تعيش معي وكأنها أحد أفراد  
أسرتي، فاسمح إلي بالآ أوافقك



وما هي إلا ساعات، حتى امتلأت  
ديوانية الشيخ «مبارك الصباح»  
بوجهاء وتجار هذه المنطقة..

فاستقبلهم أمير «الكويت»  
بأحسن استقبال، وأكرمهم بالغ  
الإكرام، وقال لهم: ستبقون أيها  
الأحبة ضيوفاً عندي حتى يحقق  
أميركم ما سأطلبه منه الآن..

ومان هي إلا لحظات حتى  
امتلأت الديوانية بهمسات ودمدمات  
غير مفهومة، يتساءل فيها أصحابه  
عما يحصل، وعن الذي حصل..

أرسل الشيخ «مبارك الصباح»

واسقط في يد «محبوب» فترك  
المكان بسرعة، وأسرع هو وقافلة  
الحجاج في طريقهم إلى «الكويت»  
يريدون وصولها في أقرب فرصة..  
وعندما وصل «محبوب» إلى  
«الكويت» قرر الذهاب إلى أميرها  
الشيخ «مبارك»، لكنه وجد أن الخبر  
قد سبقه، وعلم الأمير بكل ما  
حصل، فأعلن غضبه واستياءه..

ولم يضع أمير «الكويت» الفرصة،  
فطلب من حراسه أن يبحثوا في  
الكويت كلها، عن وجهاء وتجار  
قادمين من هذه المنطقة، وأن  
يحضروهم إلى مجلسه فوراً..



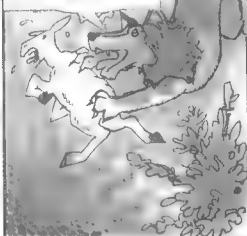
فلما وصلت الرسالة إلى  
الأمير «راكان»، قرأها لأكثر من مرة،  
وأدرك من خلال كلماتها سر محبة  
أهل «الكويت» لأميرهم، فأعاد  
الناقة إلى صاحبها على  
عجل، وحملها الهدايا،  
ورسالة اعتذار وأسف،  
وعاهد نفسه أن يحب  
الناس كلهم، حتى يلقي  
المحبة والاحترام من الجميع..

رسالة إلى أمير المنطقة وكان اسمه  
«راكان» يقول له فيها: لقد وصلني  
خبر أخذك ناقة «محبوب العامر»  
قسراً، والذي أراه أيها الأمير  
الكريم، أن تقوم بإعادتها  
إلى صاحبها اليوم، وإلا  
فإني سأضطر إلى وضع كل  
أميان وتجار «بريدة»  
الموجودين عندي في  
السجن، فهل يرضيك هذا؟



# البعيدة عن القطيع

أنت أيها الحمل الصغير صاحب  
اللحم اللذيذ هديني، أنت  
القاصية البعيدة عن القطيع  
التي أبحث عنها منذ زمن.



أنت أيتها الكلاب الأمينة، أنت التي ستقذريني من أبواب هذا  
الذئب المتوحش، فأنت الساهرة على أمن القطيع وأمن أفراده



سأبتلعك هورا، لاسد بلحمك جوعي فقد صار لي  
أكثر من أسبوع لم يدخل جوفي طعام





# سر الزجاجة الخارقة

وأنا سعيد جداً أنكم عرفتم  
سر الزجاجة، قعر الزجاجة  
مملوء بالرصاص الثقيل  
الذي يجعل كنفاسفة  
الزجاجة ووزنها كبير  
بالنسبة لحجمها لذا فهي  
تفرق في الماء  
همن منكم الذي يريد  
الجوهر؟



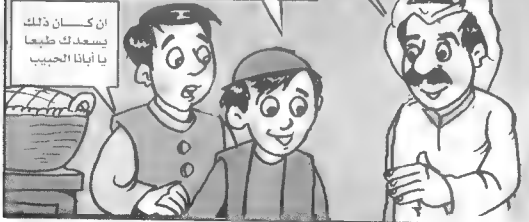
أهلاً بكم يا أحيائي، أنا سعيد لأنكم ذهبتُم إلى الجزيرة  
حسب توجيهات الخريطة وعثرتُم على الزجاجة التي في  
داخل الصندوق. وتحملتُم المشاق من أجل معرفة سرها.



لأنها تذكرنا بك دائماً، فقد كنت لنا أبا حنوناً  
عظوفاً. وهذه الجوهرة سنحتفظ بها كأغلى شيء  
نملكه في حياتنا ولن نبيعها ولن نفرط بها.

سلمت لنا يا أبي، حياتك أغلى  
من كل جوهر. والجوهر  
سنحتفظ بها ولن نبيعها أبداً

إن كان ذلك  
يسعدك طبعاً  
يا أبانا الحبيب



# نحن نحب

من كلام جدك وأبيك يا عثمان! لا طيرة ولا تشاؤم،  
لكن عثمان لم يسمع ما قالت زوجته وأسرع إلى  
حيث كان اليوم واقفاً على غصن الشجرة غاضباً.  
قال عثمان: ما الذي أتى بك إلينا أيها اليوم  
المشؤوم، إنك وصوتك تجلبان المصائب حيث  
حلتما.

قال اليوم: اتيت لأخلص حقلك وأشجارك المشمرة  
من الفئران الضارة التي تقرض جنود الأشجار  
فتقتلها، ولأخلص حقلك وأشجارك من الديدان  
الضارة التي تنخر في جذوعها فتميتها، هل تريد  
أن تموت أشجارك يا عثمان.



صحا العم عثمان في الليل على صوت اليوم، وقف  
على شجرة من أشجار بستانه الكبير الواسع، وهو  
يتمتم: اللهم اجعله خير، أي شر هذا الذي أتى به  
هذا اليوم إلينا، لن يمر هذا الليل إلّا وأشجار  
بستاني المثمرة محروقة، أو أحد أولادي وقد أصابه  
مكروه، سمعته زوجته الطيبة «فاطمة» فقامت من  
فورها إليه وصارت تطيب خاطره، وتقول: المسلم لا  
يتشام يا عثمان يا زوجي الطيب.

قال عثمان والغضب يادر على وجهه، وكيف لا اتشاؤم  
وأنا أرى المصائب تحل بأهلي منذ أن كنت صغيراً  
وقت تعيق اليوم، سأذهب إلى اليوم وأقتله في الحال،  
ابتسمت الزوجة وقالت: من قال لك أن تعيق اليوم  
نذير شؤم يا زوجي؟

قال عثمان وهو يفادر البيت: أبي قال لي ذلك،  
وجدي من قبله.

قالت الزوجة في نفسها: وأين كلام رسول الله ﷺ



## اليوم

توقف عثمان قليلاً وهذا غضبه وقال: ومن يضمن لي أن ما تقوله صحيح، ثم كيف ستري الديدان الصغيرة والفئران في الليل أيها اليوم الفيلسوف؟ قال اليوم، وأقبحني من ناهضة فرشتك لتعرف ما سأفعله بالديدان والفئران والحشرات، إن ميناى الكبيرتان تشاهدان الأشياء الصغيرة جداً في الليل، فقد منحني الله الخالق هذه القدرة لأخلص حقول الناس من الأشياء الضارة بها.

قال عثمان: إذن فأنت ضروري لكل حق. قال اليوم، نعم، وقد خلقتني الله لهذه المهمة الصعبة، فالفئران والحشرات الضارة بالحقول تملطن عندما تخرج ليلاً أن أحداً ثن يراها، ولكني

أراها وأكلها.

بعد قليل عاد عثمان إلى زوجته وهو يتسهم فسأته: هل قضيت على اليوم يا عثمان؟

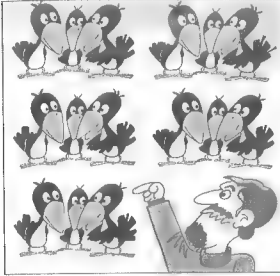
قال عثمان: لا، إنه صديق ودود، وقد وعدني أن يخلص أشجاري من الديدان والفئران الضارة. قالت الزوجة: وصوته، اليس نذير شؤم ويجلب المصائب؟

قال عثمان: لا اعتقد فأنا أرى أن الخير قادم هذه السنة، ذهني أتابع نومي يا امرأة، ومرت الأيام، ولمت الأشجار وأزهرت ثم تحولت إلى ثمار لذيذة حملت معها خيراً كثيراً للهم عثمان، وعندما بحث عن اليوم لم يره، فقد تخلصت أرضه من الفئران والديدان الضارة.

كثيرة هي الأيام التي كان عثمان ينتظر فيها عودة اليوم إلى حقله ليقيم له شكره وليكافئه على خدماته الجليلة التي قدمها له حتى أثمرت أشجار بستانه أحلى الثمار. ■



# تسالي مفترجة

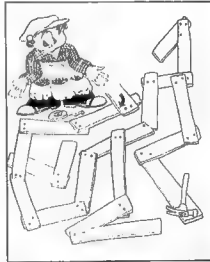


## مجموعة غريبان فرحانة

قال مسعود في نفسه: هذه  
ثلاثة غريبان فرحانة،  
تكررت هذه المجموعة  
خمس مرات، كلها متشابهة  
تماماً إلا مجموعة واحدة  
هل لكم أن تعرفوها بسرعة؟

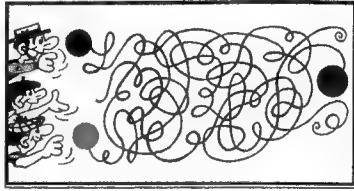
## النجار الحائز

النجار حائر، فمطرقته ضائعة،  
لكنها موجودة في أسفل الصورة،  
هل تساعدونه ليصل إلى المطرقة  
عبر هذه المتاهة المصنوعة من  
الخشب المتلاصق..



(أ) ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

١٢٣٤٥



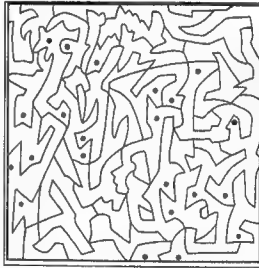
## كرة واحدة وثلاثة رجال

كرة واحدة هي التي رميت، من الذي رماها يا ترى؟  
هل هو الرجل رقم (١) أم الرجل رقم (٢) أم الرجل رقم (٣)  
حددوا الرجل الذي رمى الكرة بسرعة

## ماذا وراء الخطوط

### المتشابهة؟

إذا سودنا المساحات التي بها  
نقط حصلتم هي النهاية على  
شكل جميل فهيا إلى أقلامكم



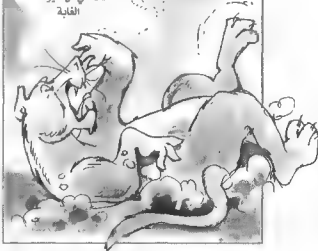
# أفرد ذبابة في الدنيا



وبينما كانت الذبابة تطير فرحانة بانتصارها على الليوة القوية إذ بها تقع في شباك عنكبوت ضعيف، فحاولت التخلص من الشبكة لكنها لم تستطع وأصبحت طعاماً لهذا العنكبوت



يا ويلى، الحقونى ماذا أفعل بهذه الذبابة القاتلة؟ لقد التصرت على أنا الليوة التي تخافني كل حيوانات الفايه



## ضحكة

امسك رجال الشرطة بموسيقي يلعب  
على القانون!!



## ابتسامات

اجرى طبيب عملية جراحية لأحد المرضى وبعد  
ان خاط له جرحه نسي داخل بطنه اسفنجة

هل تسبب لك ألما في بطنك ؟



هذا صحيح  
ولكني رسيبت في  
صفي

في السنة الماضية  
قلت لي ان عمرك ٦  
سنوات!



٦ سنوات.

كم عمرك؟



لأنني وجدت  
عيادة الطبيب  
مغلقة

أراك تبتسم بعدما  
عدت من عند طبيب  
الأسنان



لأنك قلت لي  
يا عمي، إذا نجحت  
فسأزوجك من ابنتي

لقد كنت في السنوات  
السابقة متفوقاً ، فلماذا  
رسيبت هذه السنة؟





# صيد الفراشات





## من صفات العلمانية

من أهم صفات العلمانية أن لها قدرة عجيبة على التشويه بمعنى إذا تبرعت لفقير قالت: هذا تشجيع له على الكسل، وإذا طبقت دولة عقوبة الإعدام على القاتل، قالت: هذه عقوبة قاسية، وأيضاً إذا حكمت عليه بمشرين سنة سجن، قالت: هذه عقوبة متساهلة لن تردع الإجرام.

وما فعلته العلمانية من فصل الدين عن السياسة وعن الحياة، هو فعلاً فصل للحقائق الفكرية عن الحياة والسياسة، وفتح المجال لمختلف الآراء والمقائد لتختلف و تتصارع، وهي عقائد الجهل والضلال والضعف.

## البشر وساعة الشدة

طبيعة البشر أن يمرّوها ربهيم ساعة الشدة، وأن يلجأوا إليه عندما تستحكم أزماتهم. والرجل ذو اللب إن أصابته ضائقة فحفظته على الله، يجب أن يستبقي صلته بربه قوية فتية بعدما تزول ضائقتة وتستجد العافية. فإن من الخسة جحد فضل الله -مظنة الاستغناء عنه-!!

أما المسيرون الذين يجسّسون القوي، ويقل أكثرهم لما يصايرون به واتماظهم بالحوادث المختلفة، فهم وقت الخطر يجارون لله، وفي الأمن يفرون منه!

## صباغ الأندلس وتطلع الإسبان المسيحيين لاحتلال المغرب

المصلين معهم.

٤- إذا أراد بعض المسيحيين أن يسلم لا يسمح له بذلك ويتم تسليمه إلى التصاري كي يطبقوا عليه أحكامهم.

٥- وإذا أراد بعض المسلمين أن يتنصّر لم يتعرّض له أحد!!

هذه الحادثة التاريخية تبين كيف أن تهافت بعض الرؤساء على السلطة جعلهم يقبلون مثل هذه الشروط..

على أن هذا «المأمون» قضى عليه آخر الأمر، وأمكن طرد الجنود النصارى الذين استجلبهم، فلم ير في المغرب بعد ذلك مسيحي.

بعد صباغ الأندلس تطلع الإسبان المسيحيون لاحتلال المغرب، وانتهرّ ملك قشتالة «فرديناند» الثالث أن «إدريس أبو العلا المأمون» طلب مساعدته على استعادة ملكه في المغرب، فأمدّه بجيش من اثني عشر ألف جندي مسيحي، وذلك مقابل الشروط الآتية التي التزم بها المأمون:

١- أن يعطي المأمون لفرديناند قواعده يختارها ملك قشتالة.

٢- إذا فتح المأمون مدينة مراکش وجب عليه بناء كنيسة للمسيحيين.

٣- للجنود الإسبان حق المجاهرة بشعائر دينهم، وأن يضربوا النواقيس لمناداة



## مقتل ستة من قوات الاحتلال الروسي وإصابة ستة آخرين، إسقاط المجهدين الشيشان لمروحية عسكرية روسية



لقي ستة من قوات الاحتلال الروسي في الشيشان مصرعهم وأصيب ستة آخرون، إثر إسقاط المجهدين الشيشان لمروحية عسكرية روسية.

ونجح المجهدون الشيشان في إسقاط العديد من المروحيات الروسية خلال المواجهات الدائرة في الجمهورية المسلمة منذ عدة أعوام، حيث وقع أسوأ حادث طيران عسكري روسي عندما أسقطت طائرة من طراز Mi-26 بصاروخ، خلال محاولتها الهبوط في قاعدة عسكرية قرب غروزني في أغسطس ٢٠٠٢، الأمر الذي أدى إلى مقتل ١٢٧ من ركابها، البالغ عددهم آنذاك ١٤٧ شخصاً، وقتل ١٤ عسكرياً روسياً نتيجة سقوط طائرة مروحية روسية من طراز (مي ٨) في الماشر من الشهر الحالي بتران المجهدين الشيشان.

وكان المجهدون الشيشان قد تعهدوا بمواصلة القتال ضد قوات الاحتلال الروسية، مستمعين محادثات مع السلطات الروسية، واعتبروا أن استشهد الرئيس الشيشاني «أصلان مسخادوف» حقية جديدة في تاريخ الأزمة الروسية الشيشانية. ■

### ● ألمانيا

## ولايتان ترفضان حظر حجاب المدرسات

رفض البرلمان الإقليمي في ولايتي شمال «الراين» و«راينلاند بفالتس» الألمانيةيتين طلبين منفصلين تقدم بهما الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض يحظران على المدرسات بالولايتين ارتداء أي زي ذي طابع ديني يشير إلى انتماءهن بما في ذلك الحجاب، إلا أنه يستثنى الراهبات من ذلك تماشياً مع قيام بعض الولايات الألمانية بالفعل بحظر الرموز الدينية بالمدارس عدا الصغرى منها.

وفيما يعد تنويع جهود المنظمات الإسلامية بألمانيا صادقت حكومة ولاية «بادن فورتمبرغ» الألمانية خلال اجتماعها بمدينة «شتوتغارت» عاصمة الولاية مؤخراً، على قانون جديد لتدريس الدين الإسلامي كمادة أساسية لسبعين ألف تلميذ مسلم بالمدارس الرسمية بالولاية بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

وقال بيان لوزارة التربية المحلية بالولاية: إن المرحلة الأولى لتدريس التربية الدينية الإسلامية ستبدأ بتخصيص حصص إلزامية للتلاميذ المسلمين من السنة الأولى إلى السنة الرابعة في ١٢ مدرسة ابتدائية حكومية، على أن يتم لاحقاً تعميم تدريس المادة في كافة المدارس الرسمية، التي فيها كثافة مرتفعة من التلاميذ المسلمين.

وأسندت الوزارة تدريس مادة الدين الإسلامي باللغة الألمانية -حسب ما ورد في البيان- إلى معلمين مسلمين مؤهلين تربوياً، من خلال مناهج دراسية أعدتها المنظمات الإسلامية الرئيسية في ولاية «بادن فورتمبرغ» بالتعاون مع مركز المناهج وطرائق التدريس التابع لوزارة التربية بالولاية. ■

### ● بريطانيا

## ترشيح رئيس الجالية المصرية لخوض الانتخابات البرلمانية

قرر حزب المحافظين البريطاني المعارض ترشيح الدكتور وفيق مصطفى الناشط في الحزب ورئيس الجالية المصرية في بريطانيا لخوض الانتخابات البرلمانية في دائرة ليفرپول. وتعد هذه أول سابقة من نوعها لبريطاني من أصل مصري أو عربي في الانتخابات العامة في بريطانيا، ويمثل اختيار حزب المحافظين لمصطفى في دائرة ليفرپول تحدياً كبيراً، مع تردد تكهنات حول اعتزام حزب العمال الحاكم ترشيح «شيري بلير» زوجة رئيس الوزراء في نفس الدائرة.

وأوضح «مصطفى» أن الترشيح يمثل تنويعاً لجهود التي بذلها طوال ١٥ عاماً من العمل في صفوف المحافظين، كما يمثل مسؤولية كبيرة لأنه يمكن أن يشكل نموذجاً جيداً لكيفية انخراط العرب والمسلمين في الحياة العامة في بريطانيا وإعطاء صورة صحيحة عن العرب والمسلمين وقدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعاتهم... ويعمل الدكتور «مصطفى» (٤٦ عاماً) كطبيب عام في مؤسسة التأمين الصحي البريطاني، وهاجر إلى بريطانيا منذ حوالي ٢٠ عاماً، وهو غير متزوج ولديه عيادة طبية خاصة في لندن. ■

## المنظمات الإسلامية تعيد طرح قانون الحجاب



حدث أكبر منظمة إسلامية في فرنسا سلطات الدولة على إعادة النظر في الحظر المفروض على ارتداء الحجاب في المدارس والاعتراف بالأعياد الإسلامية، مما يعيد فتح نزاع كان معظم الفرنسيين يمتدنون أنه قد حسم.

وقال اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا: إن باريس حدث من الحرية الدينية، من خلال طرد الفتيات المحجبات من المدارس وتجاهل أعياد المسلمين. وأعلنت وزارة التعليم الفرنسية منذ أسبوعين نجاح حظرها على ارتداء أي رموز دينية في المدارس، ولكن جماعات تسعى للحصول على مصادرة للمدارس، الإسلامية الخاصة خلال المؤتمر السنوي لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، قالت: إن القضية المثيرة للانقسام لم تنته بعد.

## سريلانكا

للحد من النشاطات التنصيرية في البلاد

## الحكومة البوذية تصدر قانوناً جديداً يمنع تغيير الدين

دكرت لجان مراقبة «حقوق الإنسان» أن الحكومة السريلانكية سوف تصوت على تشريع جديد يمنع تغيير الدين في أبريل القادم، على الرغم من تعرضه للنقد الحاد. وقد تم التصديق مبدئياً على التشريع من قبل الحكومة السريلانكية في يونيو ٢٠٠٤، حيث يشدد التشريع على عدم السماح للأشخاص بتغيير أديانهم، فضلاً عن التحريض أو العمل على تحويل الآخرين عن أديانهم واعتناق أديان أخرى تحت أية ظروف.

ويأتي هذا التوجه من حكومة كولومبو البوذية في محاولة لكبح الجماعات التنصيرية التي تمارس أعمالها بين البوذيين، والتي تسببت في مقتل العديد من الطرفين، وحرق عدد من الكنائس والمعابد.

وحسب صحيفة «كريستيان توداي»، فإن العام المنصرم شهد اقتراح مشروع قانون بدعمان منع تغيير الأديان، وكان المشروع الأول قد اقترحه الحزب السياسي البوذي المعروف باسم «جاذيكا هيللا أوروبامايا» «JHU»، أما الآخر اقترحه وزير الشؤون البوذية «راتاسري وكريمانايالك».

وفي أغسطس ٢٠٠٤ حكمت المحكمة العليا، بأن مشروع القانون الذي تقدم به «جاذيكا هيللا أوروبامايا» غير دستوري، حيث إن الدستور يضمن حرية الفكر والضمير والدين - حسب تعبيرهم -.

ويشير التشريع المزمع التصويت عليه إلى أن أي شخص يخالف هذه الأحكام يعرض نفسه للسجن لمدة قد تصل إلى خمس سنوات أو غرامة نحو مائة ألف روبية «قرابة ألف دولار أمريكي».

ويشار إلى أن البوذيين السريلانكيين قاموا بعمليات تجسيرية ضد حركة المنصرين في سريلانكا بعد أن تنصر بعض الشباب البوذي، كما قام بعض المنصريين بهاجمة معبد بوذي بالقرب من الحدود الشرقية للبلاد، مما أسفر عن مقتل طفلين وامرأتين وأحد الزهريان البوذيين.

وفي تلك الأثناء حكمت المحكمة السريلانكية بعدم السماح للمؤسسات والمنظمات التنصيرية بالجمع بين النشاطات الدينية والأعمال الخيرية التطوعية.

## أمريكا

## واشنطن تترقب لمخطط تغيير النظام في سوريا ومحكمة مسؤولين سوريين بتهمة جرائم ضد الشعب السوري

كشفت مصادر أمريكية التقاب عن اجتماع تم بين ممرضين سوريين ومسؤولين في مقر الخارجية الأمريكية تناول سبل «إضعاف» النظام السوري. حيث إن لقاء عقد مؤخراً في مبنى وزارة الخارجية جمع مسؤولين أمريكيين يمثلون البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية مع ممرضين سوريين معيدين في الخارج، ليبحث سبل إضعاف النظام السوري، وإن مكتب «الزبايث تشيني» نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط أكد عقد اللقاء بحضور

«الزبايث تشيني» ابنة نائب الرئيس الأمريكي «دريك تشيني».

وكان مغتو المعارضة السورية يدعون (خلال الاجتماع) إلى تبني سياسة تغيير النظام في سوريا، في حين أن المسؤولين الأمريكيين ركزوا على إضعاف النظام بدلاً من تغييره. كما طرح أيضاً خلال اللقاء موضوع محاسبة مسؤولين سوريين حاليين وسابقين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الشعب السوري، والعمل على مصادرة أموالهم بحجة أنها من ممتلكات الشعب السوري.

هذا وقد ضم الاجتماع من المعارضة السورية «زهدى الجاسر» و«محمد خوام» و«موفق بني المرجة» و«عصام الديري» و«سليم الديري» والكتائب «بسام درويش». إضافة إلى رئيس (اللجنة التقديسية) لحزب الإصلاح السوري «فريد الغادري».

رغم انهم سمحوا للشيوخين بالمظاهرات  
اعتقال ١٠٠ من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان



اصطلت قوات الأمن المصرية قرابة ١٠٠ من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين أثناء وقيل مظاهرات تطالب بالإصلاح السياسي نظمتهما الجماعة في القاهرة، رغم حظرها من قبل وزارة الداخلية المصرية. وسبق أن اعتقلت قوات الأمن ٤٩ من القهايين المنظمين للتظاهرات، بتهمة حيازة كتب ومنشورات ممنوعة متوافقة لنظام الحكم وتكبير صفو الأمن. لكن السلطات أفرجت عن سبعة من المعتقلين، بينهم عضو مكتب الإرشاد بالجماعة الدكتور «عبد المنعم أبو الفتوح».

وقال المرشد العام للإخوان «محمد مهدي عاكف»: إن «هناك حملة اعتقالات بالعشرات في كل المحافظات، مؤكداً أن قوات الأمن أشعرت جماعته بمنع تنظيم المظاهرة «لكننا نمنعنا على تنظيم المسيرة لأننا أعلنناه».

وأبدى «عاكف» أسفه لمنع السلطات للمظاهرة، واصفاً الإجراءات الرسمية بأنها «مقززة»، ومشائلا في الوقت نفسه عن أسباب المنع رغم سماح السلطات لتظاهرات أخرى كالشيوخين والحركة المصرية، من أجل التغير دكافية، بتنظيم مظاهرات سابقة.

وقد تمكنت الجماعة من تنظيم ثلاث مظاهرات منفصلة، وشارك نحو ألف شخص في كبرى التظاهرات بمدينة رمسيس على بعد نحو كيلومترين من المكان المقرر أمام مجلس الشعب، بينما حصل تجمعان آخران شارك فيهما المئات في باب اللوق وساحة المدينة زيت، وهما حيان شعبيان في العاصمة المصرية.

ورد المتظاهرون هتافات تطالب بإلغاء قانون الطوارئ المفروض منذ اغتيال الرئيس أنور السادات عام ١٩٨١، كما رفعوا لافتات تطالب بإصلاحات سياسية، وبمزيد من التعديلات الدستورية، وترفض التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية المصرية.

وجرت التظاهرات وسط تميزيزات أمنية مكثفة وضخمة انتشرت في محيط المباني الرسمية، وعلى مشارف السفارتين الأمريكية والبريطانية وسط القاهرة وفي الساحات المرموقة.

يذكر أن حركة الإخوان التي تأسست عام ١٩٢٨ منعت من ممارسة أنشطتها منذ العام ١٩٥٤، بعد أن اتهمها النظام بالمعادي لإسقاط نظام عبد الناصر. ■



● السودان

## ترفض محاكمة المواطنين خارج البلاد

قال وزير الخارجية السوداني: إن بلاده ترفض أي قرار للأمم المتحدة يدعو إلى محاكمة



مصطفى عثمان

سودانيين يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب أمام محاكم خارج السودان. ويتوقع أن يصوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مشروع قرار فرنسي يقضي بإرسال المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في منطقة «دارفور» السودانية إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو ما تعارضه الولايات المتحدة، واقترحت الولايات المتحدة إنشاء محكمة جديدة تابعة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في «أروشا» بقرانيا، ومع ذلك يريد كثير من البلدان الأوروبية بما في ذلك بريطانيا إرسال المشتبه بهم إلى المحكمة الجنائية الدولية، لكن وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل، قال: إن السودان سيرفض كلا القرارين مشيراً إلى أنهما غير مناسبين.

وأوضح أن الحكومة ضد أي قرار يتضمن محاكمة أي سوداني، سواء كان متبرداً أو مسؤولاً حكومياً خارج البلاد. ■

## مليار دولار حجم تجارة النساء في إسرائيل سنوياً

أفاد تقرير تم نشره مؤخراً بأن حجم الاتجار بالنساء في إسرائيل يبلغ قرابة المليار دولار في العام الواحد، وقال التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق البرلمانية برئاسة عضوة الكنيست «زهافا غلثون» من حزب «ياحد» إنه جرى خلال السنوات الماضية تهريب ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ امرأة إلى إسرائيل لغرض تشغيلهن بالزنا. يذكر أن غالبية هؤلاء النساء تاتين من دول أوروبا الشرقية.

وكشف التقرير أنه تم بيع كل امرأة بمبلغ تراوح ما بين ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف دولار.

وأضاف التقرير: إن أكثر من عشرة آلاف امرأة يعملن حالياً في سوق الدعارة في الدولة العبرية، من خلال ٣٠٠-٤٠٠ بيوت دعارة متفرقة في جميع أنحاء الدولة. ■

## المسلمون يتظاهرون احتجاجاً على قوانين تعيق تعدد الزوجات

يخطط المسلمون الأوغنديون لتنظيم مظاهرة في العاصمة «كمبالا»، للاحتجاج على بعض البنود الخاصة بتعدد الزوجات في قانون العلاقات العائلية، الذي يناقش حالياً في البرلمان الأوغندي «ومن شأن تلك البنود إعاقه تعدد الزوجات».

ونقلت الصحيفة «ذي مونيتور» عن «حاجي نصيريكو موتومبا» مسؤول العلاقات العامة بالمجلس الأعلى لمسلمي أوغندا «يو إن إس سي» أن المتظاهرين سيكونون تحت زعامة مدير الشريعة الشيخ «رجب كاكوزا».

وسيسير المتظاهرون من مقر المجلس الإسلامي الأوغندي في كمبالا القديمة، ثم يتوجهون إلى البرلمان.

ويعارض المسلمون بأوغندا البند الذي يشترط الحصول على موافقة الزوجة الأولى قبل الشروع في الزواج من امرأة ثانية، كما يعارضون الاقتراح بإلغاء مهر العروس كأحد متطلبات الزواج.

وفي سياق متصل أضاف «موتومبا»: بينما نحن ننظم المظاهرة، التي تم تعبئة المسلمين من أنحاء البلاد للمشاركة بها، كنا ننتظر الحصول على ترخيص من الشرطة.

بينما صرح الناطق بلسان الشرطة «أسوماني موجيني»، بأنه لم يتلق أي اتصال رسمي يسمح للمظاهرة.

وقد واجه القانون المثير للجدل، الذي يناقش حالياً معارضة قوية في أوساط المسلمين في أوغندا. ■

● للبلد

بفضل جهود جمعية العون المباشر الكويتية

## ٣٥٢ شخصاً يعتنقون الإسلام

أعلن ٣٥٢ شخصاً دخولهم في الإسلام بإحدى قرى جمهورية بنين الإفريقية، التي يسكنها ٥٠٠٠ نسمة جنوب البلاد.

وجاء دخول مئات الأشخاص في قرية (أيو) بجنوب جمهورية بنين بفضل الله سبحانه وتعالى ثم جهود جمعية المون المباشر الخيرية الإسلامية، التي يرأسها الدكتور «عبدالرحمن السميط»، رئيس الجمعية التابعة للجنة مسلمي أفريقيا. وقد دخلوا في الإسلام نتيجة لجهود دعوية من سيدة مسلمة من أهل البلاد اجتهدت في الدعوة مع جهود دعاة لجنة مسلمي أفريقيا. ■

## التوجيهي: نسعى لتقويم المراكز الإسلامية في الغرب



عبد العزيز التوجيهي

أكد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو) الدكتور «عبدالمعز التوجيهي» أن العمل الثقافي الإسلامي، المشترك، هو السبيل المتاح أمام المسلمين لمواجهة تيار العولمة الذي يريد أن يصيب العالم كله. وأوضح في تصريح صحفي نشر في القاهرة أن المنظمة تشارك في بلورة الوثيقة الدولية حول التنوع الثقافي، التي قامت بإعدادها منظمة اليونسكو.. لافتاً إلى المنظمة ضمنفت فقرة في الوثيقة تتضمن تجريم ومنع الإساءة للأديان والكتب السماوية والشخصيات الدينية الكبيرة، وبين الدكتور «التوجيهي» أن هناك نشاطاً واسعاً في إطار استراتيجية المنظمة تستهدف تقوية المراكز الثقافية الإسلامية في الغرب، ودعم نشاط المسلمين هناك، والدفاع عن الإسلام وخدمة مصالح المسلمين ودفع المظالم عنهم. ■

## انطلاق فعاليات المعرض الخامس للتصوير الضوئي بالكويت

افتتح المعرض السنوي الخامس لنادي التصوير الفوتوغرافي بالكويت بصالة بيت لؤدان. وبالإضافة لمعرض الصور يشمل المعرض مجموعة من الفعاليات الثقافية والندوات. فقد أقيمت محاضرة بعنوان «أسس تقييم الصورة الفوتوغرافية» ألقاها مشرف عام بيت لؤدان «بهاء الدين القزويني». كما أقيمت محاضرة بعنوان «موقع الصورة الرقمية من خارطة الفنون الأساسية» ألقاها د. «موفق عبدالمجيد» أستاذ التصوير المرئي بجامعة الكويت. أما المحاضرة الثالثة بعنوان «أحدث التطورات في التصوير الفوتوغرافي والرقمي» تقدمها شركة «أشرف المحبوبة». وتختتم الفعاليات بمحاضرة تحت عنوان تصوير الأشخاص «البورتريه» يقدمها د. «بدر ناصر الحجي» رئيس مكتب الاستشارات والتدريب بكلية الآداب جامعة الكويت. وقد شهدت الفعاليات حضوراً واسعاً من محبي هذا الفن في الكويت ودول الخليج. ■

## تواصل ندوة التعاون الثقافي العربي الأوروبي

تواصلت بالعاصمة التونسية أعمال الندوة الدولية حول «التعاون العربي الأوروبي والتنوع الثقافي» في اجتماعات المعرفة بمشاركة عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال. وتمحورت المداخلات حول الإشكاليات والمسائل المتعلقة بموضوع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، من حيث تنمية الشراكة العربية الأوروبية لخدمة حوار الثقافات والشعوب. وتخلل الندوة استعراض التجارب الدولية، فيما يتعلق بتدريب المختصين وإنشاء مشاريع وشبكات تدعم التبادل الثقافي وتوعيه، لتعزيز مبادئ حسن الجوار والتعاون والتعايش مع الآخر في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية. وأشار المشاركون إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعريف بالخصوصيات الثقافية للبلدان ودعم مفاهيمها، خاصة في ظل التطور الذي تشهده التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام السمعية والبصرية. ■

## مشروع بناء مسجد يحوي صالة سينمائية في تركيا

قرر مفتي ولاية «صقاريا» الواقعة في شمال غربي تركيا «أحمد شرق» بناء مسجد ضخم في الولاية على شكل مجمع، يضم صالة للألعاب الرياضية وأخرى للمرض السينمائي وحوماً للسباحة ومقهى للإنترنت.

ويواصل المفتي إصراره على بناء هذا المسجد، الذي سيستوعب ١٠ آلاف مصلي على الرغم من الضغوط التي يتعرض لها من قبل الصحافة المحلية وبعض الأوساط، ويشمل مجمع هذا المسجد كذلك مركزاً صحفياً وصندوقاً تعليمية وصالة مؤتمرات تستوعب ٢٠٠٠ شخص ومكتبة ومطبخاً لتوزيع الطعام على الفقراء ومتزهات.

وقال المفتي: إنه سيباشر بتقيد هذا المشروع الضخم فور قيام الجهات المعنية بتخصيص ٥٠-٦٠ دونماً من الأرض لهذا المشروع. وأفاد المفتي بأن المساجد الموجودة في مركز الولاية لا تستوعب أعداداً كبيرة من المصلين، مما يجبر المصلين على أداء عباداتهم في المراء خاصة أيام الجمع.

وفي إشارة منه إلى فوائدها للمشروع قال المفتي: «سيكون هذا المسجد لدى استكماله مركزاً جاذباً للشباب الذين يقضون أوقاتهم في أماكن غير صحيحة. فالشباب سينفذون من عاداتهم السيئة عن طريق ممارسة السباحة والألعاب الرياضية في مجمع المسجد». في سياق متصل صدرت ردود فعل من أعضاء بلدية مدينة أديانازاري مركز ولاية صقاريا ضد المشروع. وانتقد المصنوع البلدي من حزب الطريق القويم مفتي الولاية لإصراره على بناء هذا المشروع، كما نشرت على الصحف المحلية مقالات تنقد المفتي لهذا المصيب. ■

## جائزة أبو القاسم الشابي للرواية

تمن لجنة جائزة أبو القاسم الشابي عن فتح باب الترشيح لجائزتها الخاصة بفن الرواية لسنة ٢٠٠٤م.

### مقدار الجائزة

ثمانية آلاف ٨٠٠٠ دينار تونسي

### شروط الترشيح:

١- أن يكون العمل المرشح محرراً باللغة العربية.

٢- أن يكون منشوراً لأول مرة في طبيعته الأولى المسادرة بين يوم ١ يناير ٢٠٠٢

ويوم ٣١ ديسمبر ٢٠٠٤م.

٣- أن يحمل العمل اسم ناشره وسنة نشره وجوباً.

٤- أن يقدمه كاتبه بنفسه في خمسة نظائر مطبوعة مرفوقة وجوباً بطلب ترشيحه محرر بخط واضح مع نبذة من سيرته.

٥- ألا يقل العمل المرشح عن مئة وعشرين ١٢٠ صفحة مطبوعة.

٦- ألا يكون العمل قد أحرز به كاتبه من قبل أية جائزة أو شارك به جزئياً أو كلياً في دورة سابقة لجائزة أبو القاسم الشابي.

٧- أن يرسل العمل المرشح بالبريد المسجل إلى العنوان التالي:

رئيس لجنة جائزة أبو القاسم الشابي

الدورة التاسعة عشرة

البنك التونسي ٠٢ نهج تركيا ١٠١ تونس

٨- لا تقبل إدارة لجنة الجائزة العمل المرشح بشكل شخصي.

٩- أن يذكر كاتب العمل المرشح عنوانه ووسائل الاتصال به بخط واضح جداً.

١٠- آخر أجل لقبول الترشيحات يوم ١٥ يونيو ٢٠٠٥ بشهادة ختم البريد.

١١- الأعمال المرشحة لاتخاذ إلى أصحابها بأي صفة. ■

## «رنا علي» تكتب «الرجل الذي أضاع رجولته»

تتوقف «رنا علي» في قصصها عند المفارقات الاجتماعية، لتعبرها وتكشف هوائها الداخلية، ولعل موقفها هذا هو الذي يطلق الشرارة الأولى لثيران التجديد في قصصها.

يستطيع قارئ هذه القصص فيما لو أصفى جيداً أن يسمع «رنا علي» وهي تسرد حكاياتها بصوتها الخافت الرقيق.. لكنه يستطيع فيما لو أصفى أكثر، أن يسمع أصوات السكاكين التي تمس منحنيات الحروف وفي تلاقيف المشهد الاجتماعي التي تبتق منه القصة، المجموعة الأولى لعزنا علي تحمل عنوان «الرجل الذي أضاع رجولته» وهي صادرة عن مجموعة آفاق الإعلان. ■

## اعتباء «دكتوراه» مصرية تتهم الجامعة الأمريكية بالتجسس

انهت رسالة دكتوراه مصرية اعتمدتها «جامعة طنطا»، «الجامعة الأمريكية» هي مصر بالتجسس على البلاد تحت ستار الأبحاث الاجتماعية للطوائف المصرية. وجاء في الرسالة التي تقدمت بها الدكتورة «تيسير حسن البيلي» لكلية الآداب أن الجامعة الأمريكية في القاهرة، هي بؤرة سرطانية في جسد التعليم الجامعي تعمل على تدمير الثقافة الإسلامية وتساعد في خلق جيل جديد معاد لتعاليم دينه.

وأضافت الرسالة: إن الجامعة التي تقوم بدور استخباراتي خطير تعمل منذ إنشائها على إعداد قادة متشبعين بالثقافة الغربية وتعمل الحياة الأمريكية، وبهذا تضمن أمريكا ولاء هؤلاء الطلاب في المستقبل، وتطردت الدراسة إلى تأسيس هذه الجامعة عام ١٨٩٩م على يد ثلاثة من المستشرقين الذين عرف عنهم العداء الشديد للإسلام، حيث جمعوا التبرعات لإنائها من داعمي الحملات التبشيرية. ■

## تدشين المعهد العالي العربي للترجمة بالجزائر

تم في الجزائر العاصمة تدشين المعهد العالي للترجمة بحضور كل من وزير الخارجية الجزائري «عبدالمعز بخادم» والأمين العام لجامعة الدول العربية «عمرو موسى»، وقال الأمين العام للجامعة في كلمة ألقاها في حفل افتتاح المعهد: إن هذا المولود الجديد جاء في وقت كنا ننتظره لتدارك ضعف حركة الترجمة من وإلى اللغة العربية. معرباً عن أمله في أن تقوم هذه المؤسسة في علاج كل النقص التي يشكو منها الكتاب العربي. وأكد موسى أن الجامعة العربية التي يتزامن هذا الحديث مع الذكرى الستين لإنشائها ستدعم المعهد بما تملك من إمكانيات داعياً إلى مشاركة كافة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وكذلك المؤسسات الاقتصادية والثقافية العربية، في هذا الصمم.

# فتوى الشيخ د. يوسف القرضاوي

## حول العمل السياسي للمرأة

سُئِلَ د. يوسف القرضاوي، عن فتوى بعض العلماء بتحريم ممارسة المرأة للعمل السياسي، وكان مما استندت إليه هذه الفتوى أن طبيعة المرأة وفطرتها التي فطرها الله عليها تحول دون ذلك، كما استندت إلى حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، إلى آخر ما ورد فيها، فهل ما جاء في هذه الفتوى هو الحق أم ماذا؟ أفيدونا أفادكم الله.



فقال الشيخ الدكتور القرضاوي: بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد... لقد اطلعت على الفتوى التي أشار إليها الأخ السائل في رسائلته، وهي فتوى صدرت قديماً لبعض علماء الأزهر والتي انتهت إلى تحريم الحقوق السياسية كلها على المرأة، وأولها حق الانتخاب، والشهادة لمرشح بقول: «نعم» أو «لا»، ومن باب أولى منعها عن الترشيح للمجالس النيابية، ما دامت قد منعت من مجرد التصويت.

- انعقد إجماع الأمة على عدم جواز تولي المرأة الولاية العامة التي فيها لا يرد لها حكم
- المرأة المشغولة بالأمومة ومتطلباتها، يجب عليها أن لاتنجز بنفسها في معترك الترشيح لهذه المهام
- تولية المرأة لمنصب عام كالوزارة أو الإدارة لايعني تولية الأمر بالفعل إنما المسؤولية مشتركة



وهل برئ الرجال تماماً من مثل هذه المواقف التي يركنون فيها فترة إلى الدنيا، ثم تتركهم المصوحة، حينما ينههم الوحي إلى خطئهم أو غفلتهم؟

ألم يقل القرآن في شأن الصحابة مخاطباً الرسول الكريم: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِلًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.

ألم ينزل الله تعالى عقب غزوة أحد آيات يثاب فيها أصحاب رسوله - أفضل أجيال البشر - على ما بدر منهم من مصيبات أمره، وترك موافقهم والنزول لجمع الغنائم.... مما كان من عواقبه ما كان؟ يقول عز وجل: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذَا تَحْسَنُوهُمْ يُأْذَنَ لَهُمْ إِذَا قَاتَلْتُمْ وَتَنَاوَعْتُمْ فِي بَعْدِ الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْأَكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ﴾.

قال ابن مسعود: «ما كنت أعلم أن شيئاً من يريد الدنيا، حتى نزلت هذه الآية».

هل يمكن أن يؤخذ من مثل هذه المواقف التي ينعسف فيها بعض الرجال الأخيار، وتقلب فيها أهواؤهم عقولهم: «أن الرجال لا يصلحون للهممات الكبار»؟

وفي غزوة بدر يسجل القرآن على بعض المؤمنين مثل هذه المواقف قبيل المعركة وبعدها، يقول تعالى:

## أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ولي الشفاء بنت عبد الله العدوية

### على السوق تحتسب وتراقب، وهو نوع من الولاية العامة

صغت قلوبكم ما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو صولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظفيري». هذه هي المرأة في أسمى البهائم النسوية لم تسلم من التأثير الشديد بدواعي العاطفة، ولم تنهض قوتها المعنوية على مغالبة نوازع الفيرة مع كمال إيمانها ونشاطها في بيت النبوة والوحي، فكيف بأمرأة غيرها لم تؤمن إيمانها ولم تنشأ نشأتها وليس لها ما تطمع به أن تبلغ شأنها أو تقارب منزلتها؟

هذا ما ذكره من ذكره في شأن نساء النبي، ولكن فاته أن يذكر أنهن حين خيّن، اخترن جميعاً الله ورسوله والدار الآخرة.

على أن تطلعهن إلى الزينة ومتاع الحياة كسائر النساء وبخاصة نساء العظماء، لا يدل على قصور عقولهن، ولا عدم صلاحيتهن للتفكير في الأمور العامة، بل هو تطلع بحكم الفطرة البشرية، والطبيعة النسوية، سرعان ما تقشعت سحابتها عندما نزلت آية التخيير.

إلى تقليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة، وآيات من مسورة الأحزاب: تشير إلى ما كان من نساء النبي - ﷺ - وتطلعهن إلى زينة الدنيا ومتعتهن، ومطالبتهن الرسول أن ينفق عليهن مما آتاه الله من الغنائم حتى يعشن كما تعيش زوجات الملوك ورؤساء الأمم.

لكن القرآن قد ردهن إلى مقتضى العقل والحكمة في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُنَّ كَنُتَنَ تَرَدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَهُمَا قَنَاطِرُ أَلْسِنَةٍ أَلْسِنَةٍ سَرَّاحًا جَمِيلًا \* وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرَدْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْآخِرَةِ فَإِنْ اللَّهُ أَعَدَ لِلْمُحْسَنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

آية أخرى من سورة التحريم: تتحدث عن غيرة بعض نساؤه عليه الصلاة والسلام وما كان لها من الأثر في تقليبهن العاطفة على العقل، مما جعلهن يبدرن ما يتظاهرن به على الرسول - ﷺ -، وقد ردهن القرآن إلى الجادة: ﴿إِنْ تَنَوَّعُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ

فان الإسلام لم يفرق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية فهما على قدم سواء، وبالنسبة لتولي المرأة أماكن الصدارة والرياسة إذا توافرت فيها الشروط التي تؤهلها لذلك، فقد انمقد إجماع الأمة على أنه لا يجوز للمرأة أن تتولى الإمامة العظمى وما في معناها من رئاسة الدولة - غير المؤسسية- بحيث تكون ذات إرادة نافذة في قومها، لا يرد لها حكم، ولا يبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة فهو مما اختلف فيه.

موقوف نساء النبي وتطلعهن إلى الزينة؛ ومما استندت إليه فتوى هؤلاء المانعين للمرأة من مزاوله الحقوق السياسية قولهم:

إن المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها، وهي مهمة الأمومة وحضانة النشء وتربيته، وهذه قد جعلتها ذات تأثر خاص بدواعي العاطفة. ولا تموزنا الأمثلة الواقعية التي تدل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها، فقد دفعت هذه الغرائز المرأة في أسمى بيئة نسوية

## حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» خاص ببنت كسرى، ولو أخذ الحديث بعموم اللفظ لعارض القرآن الكريم في قصة بلقيس ملكة سبأ

لقومها ما يصنعه الفاتحون المستعمرون إذا دخلوا بلداً بمبارة في غاية الوجازة والبلاغة: «**قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة**».

**المواضع الطبيعية للمرأة وأثرها على مزاولتها للمرأة للعمل السياسي؛** ويستند المانعون للنساء من التشريع بأن المرأة تعرض لها عوارض طبيعية من الدورة الشهرية وآلامها، والحمل وأوجاعه، والولادة وأسقامها، والإرضاع ومتاعبه، والأمومة وأعبائها.... كل هذا مما يجعلها غير قادرة بدنياً ولا نفسياً ولا فكرياً، على تحمل تبعات العضوية في مجلس يسن القوانين، ويراقب الحكومة. ونقول: إن هذا صحيح، وليست كل امرأة صالحة للقيام بعبء النيابة، فالمرأة المشغولة بالأمومة ومطالباتها لن تركز بنفسها في معترك التشريع لهذه المهام، ولو فعلت لكان على الرجال والنساء أن يقولوا لها: لا.. أطفالك أولى بك. ولكن المرأة التي لم تترك

«كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون» يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنها يساقون إلى الموت وهم ينظرون» وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين إنما لكم وتوهمون أن غير ذات الشوكة تكون لكم..». وبعد المعركة يقول في شأن موقفهم من الأسرى: «**تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم**» **لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم**».

إن الضمف البشري يعتري الرجال والنساء جميعاً، والمبرة بالمقابلة. ولماذا لا يذكر هنا مشورة أم سلمة للنبي -ﷺ- في يوم الحديبية، وقد كان من ورائها الخير والمصلحة؟ بل لماذا لم يذكر ما ذكره القرآن عن امرأة حكمت قومها بالعقل، وسامتهم بالحكمة وقادتهم في أخرج الأوقات إلى ما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة؟ ألا وهي ملكة سبأ، التي لخصت

الأطفال وعندها فضل قوة ووقت وعلم وذكاء، والمرأة التي بلغت الخمسين أو قارب، وقد تعد تعرض لها المواضع الطبيعية المذكورة، وتزوج أبناؤها وبناتها، وبلغت من نضج السن والتجربة ما بلغت، وعندها من الفراغ ما يمكن أن تشغله في عمل عام، مما الذي يمنع من انتخاب مثلها في مجلس نيابي، إذا توافرت فيها الشروط الأخرى، التي يجب أن تتوفر في كل مرشح، رجلاً كان أو امرأة؟.

**آية، «وقرن في بيوتكن»؛** وقد استندت الفتوى على منع المرأة من الترشيح للانتخاب بقوله تعالى: «**وقرن في بيوتكن**» ولردد على ذلك نقول: من المعلوم الذي لا يتنازع فيه أحد أن الآية خطاب لنساء النبي ﷺ، كما يدل على ذلك السياق، ونساء النبي لهن أحكام خاصة، من حيث مضاعفة المذاب لمن تأتي بفاحشة مبينة، ومضاعفة الأجر لمن تعمل صالحاً، وتحريم تكاثرهن بعد رسول الله -ﷺ-. وقد قال القرآن في نفس السياق:

«**يا نساء النبي لستن كأحد من النساء**». ولهذا أجاز المسلمون من غير تكثير للمرأة في عصرنا أن تخرج من بيتها لتعلم في المدرسة، ثم في الجامعة، وأن تذهب إلى السوق، وأن تعمل خارج بيتها معلمة وطبيبة وممرضة، وغير ذلك من الأعمال المشروعة، في إطار الشروط

والضوابط الشرعية. على أن الآية الكريمة: «**وقرن في بيوتكن**» لم تمنع أم المؤمنين، أفضه نساء الأمة، عائشة رضي الله عنها، أن تخرج من بيتها، بل من المدينة المنورة، وأن تسافر إلى البصرة على رأس جيش فيه الكثير من الصحابة، وفيهم اثنتان من المشرة المبشرين بالجنة، ومن السنة المرشحين للخلافة، أصحاب الشورى: طلحة والزبير، تطالب بما تعتقد أنه حق ومصواب، من المبادرة بالقمصان من قتلة عثمان رضي الله عنه.

وما يقال من أنها نذمت على هذا الخروج، فهذا ليس لأن خروجها كان غير مشروع، بل لأن رأيها في السياسة كان خطأ. وهذا أمر آخر. على أن بعضهم اتخذ من آية: «**وقرن في بيوتكن**» حجة صامة على أن المرأة لا يجوز لها أن تخرج من بيتها إلا لضرورة أو حاجة تنزل منزلة الضرورة، حتى التعليم في المدرسة والجامعة توقفوا فيه أولاً عجب أن حرموا عليها أن تشارك في الانتخابات بالتصويت، بأن تقول: نعم، أو لا.. وبهذا يعطل نصف الأمة عن الشهادة في هذا الجانب المهم، وإن شئت التعبير عن الواقع، قلت: تعطل الصالحات من النساء عن أداء هذه الشهادة، على حين تذهب الأخريات لإعطاء أصواتهن للعلمانيين والمعادين لشريعة الإسلام.

وقد نسي هؤلاء أن بقية الآية الكريمة تدل بمفهومها على شرعية الخروج للمرأة من بيتها إذا التزمت العاشمة والأدب ولم تتبرج تبرج الجاهلية الأولى، فالتفتي عن التبرج فيبد أن ذلك خارج البيت، فالمرأة في بيتها لا حرج عليها أن تتزين وتتبرج، فالتبرج المنهي عنه إذن لا يكون إلا خارج البيت.

**حديث: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»**

ومما استندت إليه الفتوى المذكورة في منع المرأة أن تكون ناخبة أو عضواً في مجلس نيابي الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن أبي بكر أن النبي ﷺ - حين بلغه أن الفرس ولوا على ملكهم بنت كسرى بعد موته، قال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة». ولنا مع هذا الاستدلال وقفات:

الأولى: هل يؤخذ الحديث على عموم أو يوقف به عند سبب وروده؟

على معنى أنه أراد أن يخبر عن عدم صلاح الفرس، الذين فرض عليهم نظام الحكم الوراثي أن تحكمهم بنت الإمبراطور، وإن كان في الأمة من هو أكفأ منها وأفضل ألف مرة؟

صحيح أن أغلب الأصوليين قالوا: إن المبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ولكن هذا غير مجمع عليه، وقد ورد عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ضرورة رعاية أسباب النزول، وإلا حدث

## آية «وقرن في بيوتكن»

**خطاب لنساء النبي ﷺ، ونساء النبي**

**لهن أحكام خاصة من حيث مضاعفة**

**العذاب أو مضاعفة الأجر**

قصتها في سورة التمل مع نبي الله سليمان، وانتهى بها المطاف إلى أن قالت: «رب إنني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين». كما يؤكد صرف الحديث عن المصوم: الواقع الذي نشهده، وهو أن كثيراً من النساء قد كن لأوطانهم خيراً من كثير من الرجال.

وإن بعض هؤلاء «النساء» لهو أرجح في ميزان الكفاية والمقدرة السياسية والإدارية من كثير من حكام العرب والمسلمين «الذكور» ولا أقول «الرجال».

الثانية: أن علماء الأمة قد اتفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى أو الإمامة العظمى، وهي التي ورد في شأنها الحديث ودل عليها سبب وروده، كما دل عليها لفظه «ولوا أمرهم» وفي رواية «تملكهم امرأة فهذا إنما ينطبق على المرأة إذا أصبحت ملكة أو رئيسة دولة ذات إرادة نافذة في قومها، لا يرد لها حكم، ولا يبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها

التخبط في الفهم، ووقع سوء التفسير، كما تورط في ذلك الحرورية من الخساراج وأمثالهم، الذين أخذوا الآيات التي نزلت في المشركين فعمموها على المؤمنين. (وللسامعي بحث مفيد في ذلك في كلامه عن «القرآن» في «الموافقات»).

فدل هذا على أن سبب نزول الآية ومن باب أولى سبب ورود الحديث، يجب أن يرجع إليه في فهم النص، ولا يؤخذ عموم اللفظ قاعدة مسلمة.

يؤكد هذا في هذا الحديث خاصة: أنه - لو أخذ على عموم - لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ما تكون القيادة، وحكمتهم أعدل ما يكون الحكم، وتصرفت بحكمة ورشد أحسن ما يكون التصرف، ونجوا بحسن رأيها من التورط في معركة خاسرة، يهلك فيها الرجال، وتذهب الأموال، ولا يجنون من ورأها شيئاً.

تلك هي بلقيس التي ذكر الله

أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة - فهو مما اختلف فيه. فيمكن بهذا أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية، ويمكن أن تكون محتسبة احتساباً عاماً.

وقد ولي عمر بن الخطاب الشفاء بنت عبد الله العدوية على السوق تحتسب وتراقب، وهو ضرب من الولاية العامة. الثالثة: أن المجتمع المعاصر في ظل النظم الديمقراطية حين يولي المرأة منصباً عاماً كالوزارة أو الإدارة أو النيابة، أو نحو ذلك، فلا يعني هذا أنه ولاها أمره بالفعل، وقلدها المسؤولية عنه كاملة.

فالواقع المشاهد أن المسؤولية جماعية والولاية مشتركة، تقوم بأعبائها مجموعة من المؤسسات والأجهزة، والمرأة إنما تحمل جزءاً منها مع من يحملها.

فلمست في الحاكمة المطلقة التي لا يعصى لها أمر، ولا يرفض لها طلب، فهي إنما تتراش حزياً يعارضه غيره، وقد تجري هي انتخابات فتسقط فيها بجدارة، كما حدث لاندريانا غاندي في الهند، وهي في حزبيها لا تملك إلا صوتها، فإذا عارضتها الأغلبية غداً رأيها كراي أي إنسان في عرض الطريق ■



# مفتي مصر: منهج موحد للفتوى بين مصر والسعودية، وتكثيف التعاون بين جامعة الأزهر ورابطة العالم الإسلامي والجامعات



د. علي جمعة

**نطالب بجهاز رقابة على الدعوة الإسلامية وشؤون الإفتاء، هدفه وضع حد للذين يتصدرون للإفتاء والتدريس والدعوة**

هناك قدر مشترك يفوق ما نسبته ٨٠٪ من الاشتراك، وهذا الاختلاف جاء بسبب ما تتميز به الشريعة الإسلامية من المرونة وتمديدها الزمان والمكان ومن صلاحيتها لكل زمان ومكان وفي كل الأحوال. وأكد فضيلة المفتي أن تدخل غير المتخصصين في الفتوى ممن ينسبون أنفسهم زوراً للعلم والعلماء فيفتنون الناس بغير علم فيضلونهم. وطالب الشيخ الدكتور «جمعة» بضرورة إنشاء جهاز رقابة على الدعوة الإسلامية وشؤون الإفتاء والتدريس، وليكن جهاز «حماية ورقابة شؤون الدعوة والإفتاء والتدريس»، وتحدد وظائف معينة لهذا الجهاز، لوضع حد للذين يتصدون للإفتاء والتدريس والدعوة وتحديد غير المؤهلين، ومنهم بقوة القانون لحفظ معتقدات المسلمين وسلوكهم وفكرهم، وتضارب الفتاوى في قضايا يعينها، كما أكد د. «جمعة» على أن الإرهاب في الفكر والسلوك غير مقبول بأي حال فإطلاق الاتهامات بالإرهاب دون تمييز يعد إرهاباً فكرياً.

**تدخل غير المتخصصين في الفتوى يضل الغير إطلاق الاتهامات بالإرهاب دون تمييز يعد إرهاباً فكرياً**

الإسلامي المختلفة، وخاصة تطوير مناهج التعليم الإسلامي، وربط الطلاب بالتراث الإسلامي لحياتهم من جميع التيارات الفكرية الوافدة، إضافة إلى رعاية الشباب وحمايتهم من الوقوع في الأفكار المنحرفة والتيارات المضللة. جاء ذلك خلال لقاء الدكتور «أحمد الطيب» رئيس جامعة الأزهر والدكتور «عبدالله بن عبدالمحسن التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية ■

أكد الشيخ الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر على أنه تم الاتفاق بين مصر والسعودية حول منهج الفتوى بين البلدين، من خلال وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية ودار الإفتاء المصرية، وأشار إلى أن هناك قدراً مشتركاً تتعاون فيه مع اعتبار الاختلاف اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد، وإن اختلفت المدارس الفقهية واختلفت خصوصية كل شعب بما له من ثقافة أو تاريخ، لكن في النهاية

تتعاون في دعم مجالات العمل



ضمن حملة الضغوط لتغيير المناهج الإسلامية

# مجلس المحافظين يصدر قراراً بوقف بناء المعاهد الأزهرية

عطيل إنشائها بعدم منحها التراخيص اللازمة، ومؤخراً وافق شيخ الأزهر على خمسة قرارات بإنشاء معاهد أزهرية متحدياً قرارات الحكومة، ولكن بعد إصداره هذه القرارات أوقف تنفيذها من قبل الحكومة، ومن أمثلة تلك المعاهد التي تم تعطيل إنشائها: معهد الفتيات الخاص باسم الجيل الصالح بمنطقة سلا مركز قطور غربية، ومعهد التحرير النموذجي بإمبابة رغم حصوله على ترخيص منذ سنوات، ولكنه تأثر بقرارات مجلس المحافظين، وكذلك مجمع المعاهد الخيرية في شبرا.

من جهة ثانية رحب شيخ الأزهر بمبادرة الرئيس «حميني مبارك» بتعديل بعد مواد الدستور التي تمنح ترشيح أكثر من شخص لمنصب رئيس الجمهورية، وطالب المواطنين بالمشاركة الفعالة في الانتخاب، وأكد أن أصواتهم المعبرة عن الاختيار الحر، إنما هي مسؤولية معلقة في أعناقنا جميعاً يسألنا الله عنها، وطالب بعدم السلبية في الانتخابات، وأوضح أن المشكلة تأتي في مرتبة شهادة الحق التي لا يجوز للفرء كتمانها ■



شيخ الأزهر

**شيخ الأزهر يعلن:  
لم استشر في قرار وقف بناء  
المعاهد، وأعارض هذا القرار**

**حرب خفية بين  
شيخ الأزهر والحكومة  
لوقف بناء المعاهد**

**٦ آلاف معاهد تم بناؤها  
بالبجهود الذاتية، ورغم ذلك  
الحكومة تقوم بهدمها**

منذ صدور قرار مجلس المحافظين بوقف بناء المعاهد الأزهرية برقم ٢٠٠٤/٥/٢ وحتى الآن ورغم الاعتراضات إلا أنه لم ينشأ أي معهد أزهرى، وتقف الحكومة ضد بناء أي معهد، والتي بنشأ غالبيتها بالجهود الذاتية... وقد تصاعد الأمر لدرجة أن وصل إلى حرب خفية بين الأزهر ممثلاً في د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر وبين الحكومة، فقد أكد شيخ الأزهر في لقاءات عديدة اعتراضه الرسمي على هذا القرار قائلاً: «إن المعاهد الأزهرية مستقلة ولها مناهج تعليمية خاصة، وقال في اجتماعات مجمع البحوث وأمام العلماء: إنه حين صدر هذا القرار لم يكن على علم به ولم يستشر فيه ولم يطلب منه أحد إعداد دراسة عن هذه القضية التي تعد من صميم عمله باعتباره المسؤول الأول عن المعاهد الأزهرية التي يبلغ عددها ٦ آلاف معهد تم إنشاء غالبيتها بالجهود الذاتية.

وقد بدأت المعركة الخفية بين شيخ الأزهر والحكومة حينما بدأ المواطنون في بناء معاهد أزهرية، ولكن الحكومة تقوم بهدمها أو

ت



## بروتوكول تعاون بين دار العلوم والكلية الإسلامية بماليزيا

حضر إلى القاهرة وفد من الكلية الإسلامية المالكية بولاية «سلانجور» الماليزية برئاسة الدكتور «أحمد إسماعيل» المعاضر الأول بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية، لبحث إعداد بروتوكول تعاون بين الكلية وجامعة القاهرة ممثلة في كلية دار العلوم، حيث التقى الوفد بالدكتور «أحمد كشك» عميد كلية دار العلوم، وناقشا معه النقاط الأساسية لهذا البروتوكول، والتي من أهمها إيفاد أستاذة من دار العلوم للتدريس بالكلية الإسلامية بماليزيا، واستقبال بعثات دراسية لطلاب ماليزيين، وتبادل المؤلفات والأبحاث التي تدور في فلك العلوم الإسلامية واللغة العربية، على أن يتم عرض البروتوكول في صورته النهائية على الدكتور «علي عبدالرحمن يوسف» رئيس جامعة القاهرة للموافقة عليه وتفعيله.

وقد أشاد الوفد بدور مصر الريادي في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية، حيث يوجد ستة آلاف طالب ماليزي يدرسون في جامعات مصر خاصة جامعة الأزهر وكلية دار العلوم، علماً بأن كثيراً من أعلام ماليزيا النابغين قد تخرجوا فيها. مما يذكر أن تعداد ماليزيا يبلغ ٢٦ مليون نسمة يدين ٥٥% منهم بالإسلام والباقي موزع على ديانات أخرى، وتنتشر في جميع ولايات ماليزيا الكليات المتخصصة في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، كما يوجد في جميع الجامعات الماليزية أقسام لتعليم اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية المختلفة.

■ المختلفة

## وزير الأوقاف يصر على قرار الأذان الموحد، ومجمع البحوث حفظ، وأساتذة الشريعة يرفضون الفكرة

الوزير يحذر أئمة المساجد أن يكون  
الشيخ الداعية «كشك» قدوتهم،  
ويرفض فكرة تخصيص قناة إسلامية  
بحجة عدم شعبيتها



د. محمود زقزوق

برغم المعارضة العنيفة لمشروع د. «زقزوق» حول توحيد الأذان، إلا أنه ما زال مصراً على الاستمرار فيه، وأهدار الملايين من أموال الوقف الإسلامي، وصرح مسؤول بوزارة الأوقاف بأن الوزير رفض فكرة ربط المساجد بأذان إذاعة القرآن الكريم فقط، الذي لن يكلف الوزارة إلا القليل، وأصر على تنفيذ فكرته التي تكلف ١٠ ملايين جنيه بأجهزة ذات تقنية عالية يتم استيرادها، مع رفض ربط أكثر من ألفي زاوية مما سيؤدي إلى منع الأذان بها، وتعيين مهندسين للإشراف، إضافة إلى تشريد ما يزيد على خمسة آلاف مؤذن- ولهم ٨٧٧ كما يدعي الوزير- وتجاهل وضع بدائل في حالة انقطاع التيار الكهربائي أو وجود أعطال بالأجهزة، والجدير بالذكر أن مجمع البحوث الإسلامية أبدى تحفظه على المشروع ولم يتخذ قراراً نهائياً بالموافقة على المشروع لعدم وضوح الفكرة خوفاً من عدم تحقيق المقصد الشرعي.

كما أعلن د. «محمد علي محبوب» رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ووزير الأوقاف السابق رفضه للمشروع، حيث قال: إن وزارة الأوقاف سبق أن بحثت المشروع ولم يتم تأييدها وتم رفض الفكرة وأغلقت الحوار حولها. وفي بادرة هي الأولى من نوعها عقد مجلس محلي القاهرة جلسة استماع لعدد من أساتذة الشريعة الإسلامية مؤخرًا انتهت إلى رفض فكرة توحيد الأذان شكلاً وموضوعاً لمخالفاتها مصادر التشريع وثوابت الدين.

من جهة ثانية تطاول وزير الأوقاف د. «محمود زقزوق» على الشيخ «عبدالحاميد كشك» -رحمه الله- الداعية الإسلامي المعروف رغم تجاوز مبيعات أشركته عشرات الملايين حتى الآن، وحذر في اجتماع له مع أئمة المساجد أن يكون الشيخ «كشك» قدوتهم.

ومن جهة ثالثة رفض تخصيص قناة من قنوات التلفزيون المتعددة لعرض الإسلام وأعلن ذلك الرفض، وكانت وجهة نظره أن تلك القناة لن يشاهدها إلا قلة من المشاهدين!! وأنه من الأفضل أن يكون الإسلام في كل القنوات!!

وتساءل: لماذا لا تخصص قناة خاصة لعرض الإسلام وقضايا المجتمع من منظور إسلامي، وكذلك في القنوات الأخرى التي تطبق على البرامج الدينية أم أن ثقافة التغريب هي الغالبة؟

■



## نداء لجنة القدس بالأزهر:

# الأعداء يزرعون الفتن للإيقاع بين المسلمين

وجهت لجنة القدس بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر نداء إلى الجهات الرسمية والشعبية بالمالم الإسلامي تنبههم فيه إلى خطورة الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين من الغرب وعلى رأسهم أمريكا، وحذرت اللجنة من الفتنة المستمرة التي يقوم بها أعداء الإسلام، والتي يستخدمون لاحتادها كل وسائل الإرهاب والقتل والفدر للإيقاع بين الدول الإسلامية، مثلما حدث باغتيال «رفيق الحريري» رئيس وزراء لبنان السابق. ناشدت اللجنة القيادات الفلسطينية سواء من السلطة أو الفصائل بضرورة التوحد وتجاوز كل مظاهر الخلاف، حتى يتم قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

والجدير بالذكر أن الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين التي تقف وراءها أجهزة الإعلام الصهيونية تعددت وسائلها وأهدافها، ومنها وصم الإسلام بالإرهاب والتخلف ودعوى نشر الديمقراطية والإصلاح تحت الحروب الاستعمارية لتحقيق أهداف الهيمنة ومسح الهوية الإسلامية، والتشكيك في العقائد بنشر الأباطيل، مثل: «الفرقان الحق»، ومخططات الجندر التي تقوم على المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة، وإلغاء الفوارق بينهما حتى البيولوجية، وما يترتب على ذلك من إبادة الإجهاض وتعليم الشذوذ وإباحته، لدرجة أن تؤم المرأة الرجال في الصلاة كما فعلت د. «أمنة ودود» في إحدى الولايات الأمريكية. ■

## تحذير هام لمواجهة الحملة على القرآن،

## مجمع البحوث الإسلامية يحذر من وجود مصاحف يتصاريح مزورة

ناشد الشيخ «عبد الظاهر أبو غزالة» مدير عام إدارة البحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية المواطنين من التأكد من تصاريح المجمع على المصاحف، خاصة المصاحف الواردة من بعض الدول العربية.

وقال: في الفترة الأخيرة أفرقت الأسواق المصرية بمصاحف واردة من بعض الدول العربية وعليها تصاريح مضروبة، وتم ضبط بعضها ومصادرتها بمعرفة مباحث المصنفات، وقامت بعض دور النشر التي عرضت مثل هذه المصاحف بتصحيح أوضاعها ومنعت تداول أي مصحف عليه نصريج مضروب. ونبه الشيخ «عبد الظاهر» جمهور المواطنين المحافظين لكتاب الله بالإبلاغ عن أية نسخة من هذه المصاحف سواء مباحث المصنفات أو إدارة البحوث والنشر بمجمع البحوث الإسلامية بجوار التأمين الصحي بمدينة نصر أو هلى. الهاتف (٤٠١/٨٠٦٠) مصر. ■

## مطالبة جامعة الأزهر بإنشاء أقسام لدراسة «الاستشراق»

طالب المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا بإنشاء أقسام علمية متخصصة بكليات جامعة الأزهر مهمتها دراسة «حركة الاستشراق» على أمس علمية سليمة، بهدف أكماب الدارسين القدرة على الرد على ما كتبه المستشرقون متعلقاً باللغة العربية والدين والتاريخ والعضسرة والتراث الإسلامي.

وأوصى المجلس بتكليف أساتذة كليات التربية التابعة للأزهر المتخصصين في المناهج بتحليل محتوى الكتب الصادرة عن المستشرقين، لإبراز أهم ما ورد بها من هجوم على الإسلام والمسلمين حتى يمكن وضع استراتيجيات تحدد كيفية المواجهة والتصدي لكل سمادة للإسلام. جاء ذلك خلال مناقشة المجلس تقريرى شعبة التعليم الأزهرى والخاصين «بدو التعليم الأزهرى في دراسة الاستشراق والغزو الثقافي»، والتعليم الأزهرى الخاص بين التشريع والتطبيق. وأوصى المجلس باستصدار القوانين والتشريعات المنظمة للتعليم الجامعي الأزهرى الخاص تحسباً للمستقبل؛ بما يحمله من احتمالات امتداد التعليم الخاص إلى المستوى العالى أو الجامعي، بالإضافة إلى حت القادرين مادياً من الراغبين في النهوض بالتعليم الدينى واللغوى على إنشاء معاهد أزهرية، بحيث تغطي جميع المحافظات.

# ثروة إلى

التراب بإتقان ويقول: «والله إنني لأعلم أنه سيبلى ويوصل إليه البلاء، ولكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكيمة».

والله تعالى يحب من لا تكون فقرا إلا إليه «يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد»

فاطر/١٥، ولا تكون أغنياء إلا به سبحانه حتى ولو لم تملك، وإذا ملكنا فلا نضعف أمام ما نملكه ونعكس الآية، فتجعل الأشياء تملكنا فتذل ونخزي، الفقر الحقيقي هو الفقر إلى الأشياء لا منها، والغنى الحقيقي هو الافتقار إلى الله وإن ملكت كنوز الأرض»

## ثانياً: مفهوم الزهد في الإسلام!!

لقد كان للفهم الخاطئ لمفهوم الزهد في الإسلام أثرًا وخيمة على تقدم المجتمع المدني الإسلامي طوال قرون عدة مضت، حتى تحول التوكل إلى توكل والعمل إلى تكاسل إلى أن أصبحنا نمد أيدينا لأعدائنا نستعديهم للقسمة والكسوة ووسيلة المواصلات والتواصل!!

والزهد كما هو معروف مقام من مقامات السالكين إلى الله، لا أحد يستطيع أن ينكر ذلك أو يجسده- وكل المسلمين ساكنون لأن الوصول لثمره الإيمان، وعلى ذلك فالزهد محبوب ومندوب- ولكن ما هو الزهد الذي يريده الله من المؤمن، قطعاً ليس هو الزهد السلبي الذي يجعل من صاحبه عالة على غيره، وهو على الحقيقة ليس فقد المال بفرغ اليد منه، بل هو فراغ القلب عن كل محبوب سوى الله ورضائه، فالطبيب يكون زاهداً أن هو أحسن عمله ولم ينظر إلى كم سيأخذ من المريض، ولكن ينظر كم سيعطيه الله يوم القيامة جزاء ما يقدم من عمل في الدنيا ابتغاء لمرضاة الله، وترفعاً عما في جيوب الناس، كذلك المدرس في ممرسته يتحقق زهداً بتفانيه في توصيل وتبسيط العلوم لتلاميذه بغض النظر كم سيكون راتبه من الحكومة لقاء ما يبذل من مجهود، ويكون مؤثراً أن الله سيبارك له في القليل الحلال، فلا يمرض أولاده ولا زوجته ويبارك له في صحته ومستقبل أبنائه. وهكذا يمكن لكل منا أن يحقق الزهد في نفسه ببذل أقصى الجهد وعدم انتظار المكافأة من العباد، نعم إن جاءت فيها ونعمت، وإن لم تتيسر فلا يجب أن نشكين عن الاتقان والتفاني، بحجة «على قدر هلوهم»!!

من المفاهيم الخاطئة التي مرت بالمسلمين، مفهوم الفقر وقصر الأمل، مع أن النبي ﷺ قد استعاذ كثيراً في أدعيته من الفقر والجوع، وكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه ينش الضجيع»، ويقول: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»، وقال: «لأن تدع ورثتك أغنياء من بعدك خير لك من أن تدعهم فقراء يتكفزون الناس»، وقال: «لأن يحمل أحدكم حبله فوق ظهره فيحتطب، خير له من أن يجلس يتكفف الناس اعطوه أو منعوه..»، وقال أيضاً: «إذا قامت قيامة أحدكم وفي يده فسيلة، فإن استطاع أن يغرسها هليفل..!!».

قد حانت، فانت كإنسان عليك أن تعمل والله جلّ وعلا عليه توصيل ثمرة عملك لفريقك.

لقد حزنت كثيراً عندما وقع بصري على كلام بهامش كتاب «قوت القلوب» لأبي طالب المكي يقول: «قال أبو جعفر الخياط طاووس الحرمين: كنت يوماً أصح مرقمة لي وإذا أنا بالشيخ أبي جعفر الحداد قد لطمني، فقلت: يا سيدي مالِك؟ فقال: أي شيء التزهد عنده؟ فقلت: قصر الأمل، قال: فمن قصر الأمل تجود خيالة مرفقته!!» انظروا إلى أي حد بلغ تحريف مثل هؤلاء للمفاهيم! إن وضوح أثر نعمة الله على العبد عبادة، وأخذ الزينة عند كل مسجد عبادة، «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المفسرين» الأعراف/٣١، وتجويد العمل الذي يضطبع به العبد ولو كان حياكة الثوب عبادة، بل إن رسول الله ﷺ بعد أن فرغ من دفن الصحابي الجليل «سعد بن عبادة» أخذ يسوي عليه

أولاً: مفهوم الفقر.. وقصر الأمل!!

ماذا يعني كل هذا؟! إنه لا يعني إلا شيئاً واحداً ومؤكداً، هو أن الإسلام دين يبحث على العمل والأمل ويأمر بالتمتع بنعم الله، ولكن بالمعنى الذي يريده الله ورسوله منا لا ذلك المعنى الذي يريده لنا مرضى العقول والنفس!! فإن تعمل، وتتقن ما تملكه، من أجل أن الله يحب ذلك منك وأنت تحب ذلك لنفسك لا من أجل مال تريد، أو جاه تحصله، بل من أجل ثمره العمل التي تفيد غيرك قبل أن تضيدك أنت، فهذا هو الأمل الذي يعنيه الدين وهو رجاء المصلحة والخير من وراء عملك للغير، الذين هم جزء منك وأنت جزء منهم، أمنا جميعاً متمسكين من نفس واحدة هي آدم؟! قال تعالى: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون» الأعراف/٣٢.

وعلى هذا الفهم أمرنا الرسول بقرس الفسيلة حتى وإن كنا متقنين بأن ساعتنا



يقول شاعر حكيم:

**إذا جاءت الدنيا عليك فجد بها  
على الناس وأعلم أنها تتقلب**

**فلا الدنيا يفتنيها إذا هي أقبلت  
ولا الدخيل يبقيناها إذا هي تذهب**

وقد جاء في الأثر أزد فيما عند الناس  
يحبك الناس وأربع فيما عند الله يحبك  
الله، وكل مقام لا يد له من علم وحال  
وعمل، فبالعلم تترك حقارة المتروك في  
الدنيا نظير نفاسة المطلوب في الآخرة  
جزاء على الأعمال، فتكون ثمرة ذلك أن  
تتفخ خلق الله وأن تتفخ ما بين يديك من  
عمل، وإلا فإله غني عن عبادتنا فعنده  
الملائكة الذين يسبحون بحمده ولا  
يفترون ولا عمل لهم إلا هذا لأنهم  
مخلوقون لذلك، أما نحن المخلوقون  
لعمارة هذا الكون كما أراد الله.

### ثالثاً: مفهوم الخوف من الله

الخوف هو هرب القلب من مكروه  
عن استشهاده  
وعندهما يكون من الله، فإنه لا يعني  
الخوف من ذات الله سبحانه وتعالى  
ولكن من غضبه وعقابه وشديد عذابه أي  
من صفات جلالة، ولذلك جاء في تعريف  
التقوى أنها الخوف من الجليل، وهو من  
أعظم منازل السالكين وأفضلها  
لقلوبهم وفرض على كل مؤمن بل على  
كل عبد من عباد الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ  
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا  
إِن كُنْتُمْ مَعَهُ سَعِينَ﴾ آل عمران/ ١٧٥،  
وقال: ﴿قُلْ لَا تَخَافُوا النَّاسَ وَخَافُوا  
الْمَلَأَةَ ٤٤﴾، وقال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ  
مَنْ عِبَادَهُ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
غَفُورٌ ٢٨﴾، وقال: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا  
تَتَخَذُوا لِلْغَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ  
وَاحِدٌ فَإِذَا فِي أَرْهَابٍ ٥١﴾.

والخوف ليس مقصوداً لذاته، أي ليس  
خوفاً لمجرد الخوف وكذلك الرعبة التي  
في إيمان في الخوف كما يدعي من لا  
يعرف الله، ولكنه خوف متعلق بغيره تعلق  
الفاية بالوسيلة، فلكي تنال رضا الله  
عليك أن تخاف إغضابه بتناول محارمه،  
ولذلك قال المارغون: إن الخوف  
المحمود، هو ما يبعدك عن محارم الله  
وهذا هو خوف العامة من المؤمنين، وهو  
هروب من مكروه أي (النار) إلى محبوب  
أي (الجنة)، وكما ارتقت معرفة العبد  
بربه وزادت كلما ارتقت من درجة خوف

العامة إلى درجة خوف الخاصة وهي  
الخشية بمعنى الخوف من الاعتماد  
بالعلم ثم إلى درجة الهيبة، وهي الخوف  
مع الإجلال، ثم في الأخير الوصول إلى  
درجة الإجلال، وهي التعظيم مع الحب،  
وهي درجة رسول الله ﷺ، حيث قال في  
حديث الترمذي: «إلا أنني لأعجبكم بالله  
وأشدكم خشية له أي إجلالاً وتعظيماً  
وقد تجلى هذا التعظيم في تموهه ﷺ  
بالله من الله أي بصفات جماله من  
صفات جلالة حينما قال: «أعوذ بك  
منك». ولما كان الحب هو أصل العلاقة  
مع الله فلا يتصور وجود خوف معه، ولكن  
الخوف يكون من تحول حبه عن حبيبه  
لكثرة معاصيه، وقد قال بعض العارفين:  
إن القلب في مسيره إلى الله أشبه  
بطائر الحب رأسه والذئب والرجاء  
جناحه، فإن قطع رأسه مات وإن كسر  
أحد الجناحين أو كلاهما عجز عن  
الوصول إلى ميتهته.

فلنجدته أن نصل بخوفنا إلى درجة  
الإجلال في الدنيا، لنعمل من الصالحات  
بقدر ما نستطيع ولنخفي الرجاء  
للآخرة، عسى الله أن يتقبلها منا خاصة  
لوجهه الكريم.

### رابعاً: مفهوم العبادة

العبادة التي يريدنا الله منا، هي تلك  
التي يمود نفعها علينا نحن البشر وعلى  
الكون المخلوق كله لله، إذ إن إسمنا وجننا  
اجتمعوا على أثنى قلب رجل واحد ما زاد  
ذلك في ملك الله شيئاً كما ورد في  
الحديث القدسي.

إذن فالمستفيع الأول والأخير من الانتقاد  
لتعاليم الله هو نحن. لذلك فالله جل في  
علا لا يقبل صلاة من لم تهه عن  
الفشاء والمنكر، ولا يقبل صدقة أريد  
بها وجهه سبحانه وتعالى، ويعتبر  
تبسم الرجل في وجه أخيه صدقة يقبلها  
إن كانت بإخلاص ونية حسنة، والقمة  
يطعم بها الرجل زوجته وأولاده يكتب له  
بها صدقة، بل إن في وضع الرجل لمسدة  
إن كانت النية أمثالاً لأمر الله وأعاضاً  
للزوجة والزوج من الحرمان!! وهكذا كل  
سلوك طيب تكون عاقبته الخير بكافته  
المولى عز وجل عليه ويقيه بمنه وفضله.  
ويعتبر السعي على الميال «الزوجة  
والأولاد» جهاد في سبيل الله، وكذلك بر  
والدين والسعي في التعليم ومقاومة  
جشع النفس وثورة الغضب، والتي عبدها  
الرسول الكريم صلوات الله وسلامه

### عليه الجهاد الأكبر.

وتذكر لنا الأحاديث كيف أن امرأة، كانت  
تصلي وتصوم وتحج البيت وتركي، دخلت  
النار لأنها كانت تؤذي جيرانها بلسانها،  
وأخرى دخلت النار في هرة عذبتها فلا  
هي أطعمتها ولا هي تركتها لحال سبيلها  
تأكل من خضاش الأرض، وعلى الترمذي  
من ذلك فقد ذكرت الأحاديث ذلك الرجل  
الذي سقى كلباً في يوم قاطع فدخل  
الجنة!! فمحصلة الدين الحق هي سلوك  
وتصرفات المؤمن بهذا الدين.

وكل الأديان السماوية لا تدعو إلا إلى  
الحب والإخاء والتكافل ونبيذ العنف...  
وعلى ذلك وصفت السيدة عائشة رضي  
الله عنها الرسول ﷺ، بأنه كان قرناً  
يمشي على الأرض، ولم يثبت عن النبي  
ﷺ أنه أدى شيئاً أو حتى مشركاً بل كان  
يتحمل الأذى من بعضهم، أما القتال فلا  
يقره الإسلام إلا دفاعاً عن دين أو  
عرض أو أرض.

والله يفر للمبد ذنوبه التي ارتكبها في  
حقه سبحانه، ولكن لا يفر الذنب الذي  
يعود بالشر على أحد من خلقه أيًا كان  
دينه ما لم يتناول أخيه من حقه!! قال  
تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا  
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ  
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ  
هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥٢﴾، ويقول  
أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ  
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ  
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ  
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُوا عَلَى مَا  
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران/ ١٣٥،  
فإنه يغفر الذنوب جميعاً إلا أن يشرك  
به.

لذلك فالعارفون بالله يعتبرون ظلم الظالم  
وأذى المؤذي، رؤية للنفس، وهم يرون أن  
قلب المؤمن يجب أن يكون مملوفاً كله  
بالله، فإذا زاحمت النفس شهواتها  
النبوية الضعيفة المفضولة لله،  
وجود الله وجهه في القلب اعتبروا ذلك  
من الشرك الخفي الذي هو أخفى من  
ديب التمل!!

وعلى ذلك يمكن أن نقول ببحرمانية  
التدخين، لأنه تغليب لهوى النفس على  
مراد الله منها، «وَأَتَّقُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَتَلَقَّوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَلَكَةِ  
وَاحِسْتُوا إِلَى اللَّهِ يَجِبُ الْمُتَحَسِّنِينَ»  
البقرة / ١٩٥، والله تعالى أعلم. ■

﴿ قراءة في كتاب ﴾

مستقبل الأمن المائي العربي  
في عصر العولمة « رؤية إسلامية حضارية »

# استراتيجية

## الأمن العربي ضرورة حتمية

شهادة مصر العربية  
إهداء لـ  
لجنة لدراسة المياه  
عند كل شهر عربي  
سنة ١٤٠٠  
قضايا إسلامية

مستقبل الأمن المائي العربي  
في عصر العولمة  
( رؤية إسلامية حضارية )  
أحمد علي سليمان

السلمية، ومعركة إياها بكل الحجج التي على رأسها حجة أمن إسرائيل، ورفضة كل الحلول حول نقطة المياه، وآخرها الحل الياباني، بتزويد إسرائيل بسم محطات توليد لمياه البحر، تستطيع مد إسرائيل بصف ما تحصل عليه من مياه من الجولان المحتل، وقد تكفلت اليابان بنقل المياه المعالجة إلى الأراضي الزراعية في إسرائيل بمناطيد عملاقة مدة لهذا الغرض.

أهم التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحادي والعشرين، يستعرض المؤلف - تحت هذا العنوان - التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحالي، وهي:

- ١- ندرة المياه وتناقصها.
- ٢- تلوث المياه المتعطل في التلوثات الآتية:

- ١- الملوثات الكيميائية، كانتلوث بالفلزات الثقيلة، مثل: (الزئبق، الرصاص، الزنك، الكاديوم، الزرنيخ، النيكل) والفلزات، مثل: (الكالور، الكبريت، الفلور،

لا بد أن نقف إجلال وامعان أمام الآية الكريمة التي تقول: ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾.. إن الحياة التي تدب فوق هذا الكوكب الذي نحيا فوقه.. كوكب الأرض، جعلها الله عز وجل من الماء، وحسب تقدير العلماء فإن الحياة في أي كائن حي مكونة من نسب أعلاها جميعاً الماء. لقد نجح المؤلف في صياغة عنوان كتابه «مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة»، وإن كنا نتحفظ دائماً حول استخدام كلمة «العولمة» التي تعني بمفهومها المستخدم، أن العالم أصبح قرية واحدة عالمية لا حدود لها، بينما الأصح - سياسياً - استبدالها بكلمة «أمركة» لأن أمريكا تسعى للهيمنة على العالم لأمركتة.

الآلاف من الهكتارات، وهي تهدف لتقليص حصة الماء الواردة من منابع النيل إلى مصر. ثم تدخلت أمريكا في الجنوب السوداني لشق هذا النيل العربي إلى دولتين بقصد السيطرة على مشروعات تعديل مسار النيل الأزرق والسيطرة على مجاريه، وكلها مشروعات مصرية تهدف إلى تزويد روافد النيل، والتحكم في مياهه دون إهدار، واستصلاح المزيد من الأراضي السودانية الزراعية لزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية.

وفي الشمال الشرقي، تحتل إسرائيل مرتفعات الجولان للسيطرة على المياه في تلك المنطقة رافضة كل الحلول

الفصل الخامس: غناية الإسلام بالماء.

وقيل أن نشرع في استعراض الكتاب، يجب أن نلفت نظر قارئ الكتاب إلى ما يتم بتجاه أهم وأخطر مورد مائي عربي، ألا وهو نهر النيل، والذي تنبئ أمريكا وإسرائيل تنفيذ ما يخطط له. فقد قامت إسرائيل بمبادلة صفقة اليهود «الفاشة» مع أثيوبيا بإقامة مستعمرات زراعية على مئات

يقع الكتاب الذي بين أيدينا في خمسة فصول:

الفصل الأول: تحت عنوان «أهمية الماء في حياة الإنسان والكائنات الحية».

الفصل الثاني: أهم التحديات المتعلقة بالمياه في القرن الحادي والعشرين.

الفصل الثالث: مستقبل الأمن المائي العربي.

الفصل الرابع: وسائل وآليات المحافظة على الماء.

إسرائيل وأمريكا يريدان السيطرة على روافد النيل»  
فإسرائيل تأخذ يهود الفلاشا مقابل إقامة مستعمرات زراعية تهدف إلى تقليص حصة المياه الواردة من منابع النيل»

البروم، والمنظفات الصناعية، والمخففات النفطية، والأسمدة الزراعية، والمبيدات الحشرية والعشبية، والمخففات الأدمية، بـ الملوثات البيولوجية، مثل: الميكروبات والطفيليات، والنباتات المائية.

جـ: الملوثات الفيزيائية، مثل: الملوثات الإشعاعية، والملوثات الحرارية.

#### مستقبل الأمن المائي العربي

يجب أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أن إجمالي حجم المياه العربية المتاحة الآن هو ٢٧٨ مليار م<sup>٣</sup>/سنة، ويعتّل هذا الإجمالي ٨،٠٪ من إجمالي الموارد المائية المتجددة في العالم، وأن نصيب الفرد في الوطن العربي حوالي ٢٧٨ م<sup>٣</sup>/سنة، وبعد هذا أقل من خط الفقر المائي، حيث يقدر الحد الأدنى للحاجة من المياه بمقدار ٣٠٠٠ م<sup>٣</sup>/فرد/سنة.

ولذلك تسمى الدول العربية إلى الاستفادة من كافة مواردها المتاحة، وإتباع إستراتيجية متكاملة لتنمية هذه الموارد وإدارتها، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة، وحسن استثمار الموارد المائية لمختلف أغراض استخداماتها، وترشيد هذا الاستخدام للوفاء باحتياجات الطلب المتزايد يوماً بعد الآخر، حيث قدر إجمالي استثمارات المياه في الوطن العربي بحوالي ١٨٢،٤ مليار م<sup>٣</sup> في عام ١٩٩٥ تمثل حوالي ٥٥،٦-٧٢،٠٪ من إجمالي الموارد المتاحة.

إن تهديد الأمن الصناعي للدول العربية يعتبر من أهم التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي لهذه الدول، ذلك أن المنطقة العربية تعاني من الجفاف، ومواردها المائية، فسكانها يستهلكون أقل من ١٪ من إجمالي المياه في العالم، كما أن ٦٧٪ من مواردها المائية تأتي إليها من خارج حدودها السياسية، وبالتالي فهي تعاني محدودية التحكم في تلك الموارد، بجانب أن المنطقة

## تهديد الأمن الصناعي للدول العربية يعتبر أهم التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي للدول العربية

محترم الجانبين، إلا إذا تمهد جسمه بالتنظيف والتهديب، وكان في مطعمه ومشربه وهيئته الخاصة بعيداً عن الأدران المكدره والأحوال المنفرة. وليست صحة الجسد وطهارته سلاحاً عادياً، بل إن أثرها عميق في تزيكية النفس وتمكين الإنسان من النهوض بالأعباء والحياة، وما أحوج الحياة إلى الجسم والجلد والبدن القوي الصبور.

ولما كان الماء هو أساس الطهارة والنظافة، أولاء الإسلام اهتماماً كبيراً لما له من أهمية بالغة في حياة الكائنات الحية عامة، والإنسان خاصة، لذلك جعلت الشريعة الإسلامية الفراء حق الانتفاع بالماء مكمولاً للجوع.

#### وجوب المحافظة على الماء وعدم الإسراف فيه؛

والتأخر في الشريعة الإسلامية الفراء، يجد أن نصوصها قد تضارعت للبحث في المحافظة على موارد المياه، وعلى حمايتها من كل العوامل التي تسبب فسادها. ومن ثم فقد نهت الشريعة الإسلامية عن الإسراف في الماء واستعماله في غير موقعه أو تجاوز الحد الملائق في استعماله حتى لو كان بغرض الطهارة.

#### التهي عن تلويث الماء؛

وتحفل الشريعة الإسلامية كذلك بالكثير من النصوص، التي تحت على حماية الماء من التلوث، فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لا يقتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب» فقالوا يا أبا هريرة: كيف يفسد؟ قال: يتناولوا تناولاً. وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه

تتباين في مناخها بين الحار والجاف والمعتدل. ناهيك عن محاولات إسرائيل الحديثة للسيطرة على بعض الأنهار المنفرية، وإحداث الفسحة والوقية بين دول حوض نهر النيل (وغربها)، عن طريق تعريضها لدول المنيع بإقامة السدود لتخفيض المياه عن الدول الشريكة في نهر النيل دون التشاور معها.

وتعد إسرائيل أكبر دولة تمثل تهديداً لحقوق شعوب ودول المنطقة في مياه أنهارها، حيث استولت على الكثير من الروافد المائية السورية واللبنانية والفلسطينية، وهي البروم، وبانياس، والعاصماني، ومنابع مرجسين، ونهرا الأردن واللبناني بالقوق المسيلحة، واعتبارها أمراً مسلماً وحقاً مكتسباً لا يمكن التخلي عنه. كما أنها استولت على المياه الجوية بالصفة الغربية وقطاع غزة ومرشعات الجولان، ومنعت سكان تلك المناطق من استغلالها.

#### غاية الإسلام بالماء؛

لما كان الإنسان هو الغنصر الفقار في البنية، ما به حياه الله من النعم التي لم تعد لغيره، ولأنه عماد الممران البشري؛ فقد اهتم به جسدًا وروحاً وقلباً وعقلًا، وحثه على نظافة جسمه وما عليه من ثياب وما يحيط به من مكان وأجواء وما يحتاج إليه من مطعم ومشروب، كما حثه على الارتقاء المادي والنفسي، لأن صحة الأجسام وجعلها ونفسيها من الأمور التي وجه الإسلام إليها غاية فائقة واعتبرها من مميم رسالته، حيث لا يكون الإنسان راجحاً في ميزان الإسلام،

نهي أن يبال في الماء الراكد، كما نهى عن التبرز فيه.

المحافظة على الشروة النباتية وعدم الإسراف في زراعتها مما ليس فيه فائدة، ومن عظمة الإسلام إقراره لمبدأ المحافظة على الشروة النباتية، وعدم الإسراف في زراعتها مما ليس فيه فائدة، تعاضداً لاستنزاف المياه فيما لا عائد له.

وهذا المبدأ اعتمدته الفقهاء المسلمون بناء على ما أقره الإسلام من الاستمتاع بالإسراف في كل مجالات الحياة، وأباحوا زراعتها نباتات الزينة في الصالات التي تكون فيها الأمة مكتفية في غذائها، أما إذا كان عدد السكان كبيراً والانتاج الزراعي غير كاف لتلبية احتياجاتهم الضرورية، فإن الإسلام يفرض على أصحاب الأراضي أن يوجهوا عنايتهم إلى استنبات المحاصيل الزراعية الغذائية، وعدم تبديد التربة والماء فيها ولا فائدة منه، وقد تناول ابن خلدون هذه الفكرة في مقدمته، وأشار إلى أن بين أسباب تقشري المجاعات في الأعمار انصراف الأغنياء عن زراعتها أشجار الزينة للتباهي بها، وأغفالهم للضرورية التي يكون بها معاش العباد.

تقد أراد الإسلام أن يكون الاقتصاد في الاستهلاك صفة أساسية من صفات المسلم، خلقاً مركزاً فيه، يوافق فيه جميع مجالات حياته، وكيف سلوكه، ويرشده إلى أقوم السبل للتعامل مع مختلف موارد البيئة لصيانتها من العبث، والمحافظة عليها من السرف، وحمايتها من التبدد، وهي الأمور الضرورية التي تقتصر إليها البيئة وبقدرتها الإنسان العربي، وتتطلب من المسلم التصبر على الواعي في هذا المجال لإيجاد القنوات المؤثرة التي بإمكانها توصيل هذا الفكر الغصم والطرح الواعي إلى العالم.

# البرتقال..

## يساعد على خفض ضغط الدم المرتفع

يعتبر البرتقال من الفواكه ذات الفوائد المتعددة، وفي الصين يعتبرون شجرة البرتقال رمزاً للسعادة، ويستخدمونه كغذاء وبأوراقه وأزهاره يعالجون بعض الأمراض. فهو فاتح للشهية ومساعد في عملية الهضم لإدرار العصارات الهاضمة. فهو يقلل من نسبة دهون الدم ويقاوم ترسيب تلك الدهون على الشرايين، وجدار الأوعية الدموية.

الكروم هيدراتية الموجودة في قشور البرتقال تأثيرات صحية عظيمة، فمركب البكتين مثلاً غير القابل للهضم يملك خصائص حيوية مميزة، ويشجع نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة، التي تمنع بدورها الإصابات الإنتانية والمعوية.

وأوضح الخبراء أن الكروم هيدرات الحيوية التي تعرف أيضاً باسم «أوليغوسكارايد» توجد أيضاً في أنواع معينة من الفواكه والخضراوات، وأصبحت تستخدم في الكثير من المنتجات الغذائية وأغلاف الحيوانات، وقد تم حالياً اكتشاف مركبات حيوية مانعة للالتصاق عميق ارتباط الجراثيم بجدران الأمعاء.

أما فوائد البرتقال فهي كثيرة جداً وحسب دراسة استرالية نشرت مؤخراً، تبين أن تناول حبة برتقال يومياً يساهم في تجنب الإصابة ببعض أنواع السرطان، حيث أثبتت الدراسة أن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في مكافحة سرطان الفم والحنجرة بالإضافة إلى سرطان المعدة.

وسكر الفواكه وفيتامين (ج)، (ب1)، (ب2).

- يزيد البرتقال من مناعة الجسم ومقاومته للميكروبات، لاحتوائه على فيتامين (أ) والعناصر المعدنية. ويعتبر من الأغذية الواقية من الأمراض وخاصة أمراض البرد والجهاز التنفسي، كما يعتبر فيتامين (ج) أحد مضادات الأكسدة القوية، التي تقي من خطر الجذور الحرة وتعد من تأثيرها وتساعد على طردها خارج الجسم.

هذا ومن جانب آخر، فقد أظهرت الدراسات الأخيرة، أن للمواد

- يحتوي البرتقال على عنصر البوتاسيوم، مما يساعد في خفض ضغط الدم المرتفع.

- تناول البرتقال يساعد في ترميم الكالسيوم في العظام والأسنان ويعالج ويقاوم مرض الأسقربوط، لأنه يقوي جدار الأوعية الدموية ويقاوم النزيف ويأخذ نزيغ اللثة وينشط الدورة الدموية.

- يحتوي البرتقال على العديد من الأحماض النباتية، والعناصر المعدنية، مثل: البوتاسيوم والكالسيوم والحديد والفوسفور، كما يحتوي على الكاروتين

الصينيون يستخدمونه كغذاء وبأوراقه وأزهاره يعالجون بعض الأمراض، فهو فاتح للشهية ويساعد على الهضم البرتقال يحتوي على فيتامين (أ) لذا فهو يزيد من مناعة الجسم ومقاومته للميكروبات البرتقال يعتبر من الحمضيات، وتناول حبة واحدة منه يومياً يقي من سرطانات الفم والحنجرة والمعدة

# التعليم العالي يحمي الذاكرة.. ولكن!!

## التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل

أظهرت دراسة نشرت حديثاً، أن قضاء سنوات أطول في التعليم، يحمي العقل والذاكرة من التدهور والضعف مع التقدم في السن.

ويوجد الباحثون في معهد تورنتو للبحوث، أنه كلما زاد المستوى التعليمي، كلما كان العقل أنضج وأنشط وأوعى في سن الشيخوخة، لأن سنوات التعليم تسمح لكبار السن بتبني المناطق الاحتياطية في الدماغ بصورة فعالة، وقد تبين أن توظيف الفص الأمامي، في الدماغ لمساعدتهم في حل المهام، قد يمثل شبكة دماغية بديلة يستخدمها كبار السن من ذوي التعليم العالي، لتعويض التدهور والضعف الذهني في وظائف الذاكرة المرتبطة بالسن.

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة ١٩ شاباً تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٢٠ عاماً، قضاوا بين ١١ و ٢٠ سنة في التعليم، و١٩ آخرين في سن الخامسة والستين وما فوق قضاوا من ٨ - ٢١ سنة في التعلم والثقافة، أن التعليم ساعد في حماية الدماغ من التدهور الطبيعي في الذاكرة والمهارات الأخرى المصاحب للشيخوخة.

وخلص العلماء في دراستهم، إلى أن التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل خلال فترات الشيخوخة والتقاعد، فكلما قضى الإنسان سنوات أكثر في تلقي العلم، كلما تمتع بذاكرة قوية وذهن متوقد عند تقدمه في السن.

لأن الأشخاص الأكثر تعليمياً يكونون أكثر تعرضاً للتوتر اليومي، حيث يكون له تأثير مختلف على البشر بحسب مستوياتهم التعليمي ومدى تفاعلهم، حيث إن الأشخاص الأقل تعليمياً يمرون بأيام أقل من التوتر في حياتهم اليومية، ولكن في نفس الوقت يكون لهذا التوتر تأثير أكبر وأخطر عليهم.

معظم الدراسات التي تناولت التوتر والصحة ركزت على المسببات الرئيسية للتوتر، مثل: الطلاق أو انتهاء العلاقات، أو القلق المزمن، أما الدراسة الجديدة، فهي تبحث في منصات الحياة اليومية البسيطة و أثرها المتركم على نفسية الإنسان ومدى ارتباط ذلك بمستوى التعليم والثقافة.

تم إجراء دراسة على مجموعة كبيرة من المتطوعين، حيث تم رصد ما ينقص حياتهم ويصيب لهم التوتر على مدى ثمانية أيام متوالية، تبين أن الأشخاص غير الحاصلين على شهادات جامعية كانوا يعانون من المنقصات بنسبة حوالي ٣٠٪ من اليوم، بينما تبين أن الأشخاص الحاصلين على تعليم أعلى في الجامعات يقضون ٢٨٪ من يومهم يعانون من المنقصات، أما الطلبة ذات التعليم العالي والثقافة الواسعة، فكانت المنقصات تحتل ما نسبته ٤٤٪ من يومهم.

توصلت الدراسة كذلك إلى أن الأشخاص الأقل تعليمياً لا يتمتعون بصحة جيدة في المجهل، مع أن الدراسة أوضحت أنهم يتمتعون بتوتر أقل في حياتهم اليومية. من الواضح أن العلاقة بين التوتر والصحة هي علاقة معقدة ومتشعبة.

يخلص العلماء إلى أن مستوى التعليم علاقة قوية في التأثير على سلوكيات الإنسان، من حيث الاستجابة للتوتر اليومي الذي يمر به الإنسان.

ولكن من جانب آخر، أفاد استطلاع للرأي في سنغافورة مؤخراً، بأن معظم الخيانات الزوجية تحدث مع أشخاص من المهنيين ذوي التعليم العالي. وطبقاً لنتائج الاستطلاع فهم إما كثيرون السفر أو نادراً ما يتركون البلاد. ■

إن تناول الحمضيات بشكل يومي إضافة إلى خمس حصص إضافية من الفواكه والخضراوات يومياً، قد يخفف أيضاً من احتمالات الإصابة بالسكري القلبية بنسبة ١٩٪، حيث إن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في تخفيض نسبة العوامل المؤكسدة في الدم، إضافة إلى أن الحمضيات تزيد من مناعة الجسم للأمراض، وتقلل من تطور الالتهابات وتساعد في مقاومة الالتهابات الموجودة أصلاً.

إن الدراسة الأسترالية، والتي تم إجراؤها على ٤٨ حالة من مختلف أنحاء العالم حول فائدة الحمضيات، توصلت أيضاً إلى أن الحمضيات لها منافع طبية في علاج أمراض الشرايين، والبدانة المفرطة والسكري.

وتضيف الدراسة إن البرتقال يحتوي على النسبة الأكبر من مضادات الأكسدة بين جميع أنواع الحمضيات. هذا ومن جانب آخر، كان فريق البحث التابع للأمم المتحدة، قد أوصى مؤخراً بضرورة زيادة استهلاك كميات أكثر من الفواكه والعصائر الحمضية لتحسين الصحة.

وأكد التقرير الذي تمخض عن الاجتماع الطبي، أن الغذاء الفقير بالدهون والغني بالخضراوات والفواكه وبالذات الحمضيات، قد ساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض جهاز القلب الوعائي وبعض أنواع السرطانات واعتلالات الأنيوب العصبي.

وشدد التقرير على أن الفوائد الغذائية المتعددة التي تتمتع بها الحمضيات، لا يمكن الحصول عليها من الأكراس البوائية، ولكن باستهلاك ثمار الحمضيات وعصائرها.

وأوضحت منظمة الأغذية والزراعة، أن أهمية الحمضيات تكمن في أنها مصدر جيد خال من الدهون وغني بالعناصر والمواد الغذائية الضرورية، مثل: فيتامين C، والألياف والفوليت إضافة إلى البوتاسيوم ومركبات فايوتوكيميائية عديدة. ■

# من كانت لقمته من فأسه كانت فكرته من رأسه

من المقنع عقلاً أن يخطو الإنسان بناءً على خطة يضعها لنفسه، فينتقل عبيرها من مرحلة إلى أخرى حتى يبلغ هدفه، ومن البدهي أن يكون الهدف جلياً من الخطوة الأولى ناهيك عن ضرورة وضوح الخطوات أيضاً.

ومن غير المقنع طبعاً أن يكون عمل الإنسان خلاف ذلك التوجه المنطقي في بلوغ الأهداف.

المسلمون اليوم في عامهم السادس والعشرين من القرن الرابع عشر الهجري يعيشون حالة من التردد والتيه والخوف تمثل بضعفهم الشديد، وساقهم ذلك إلى الخلوص دون شعور منهم إلى ردود الأفعال فحسب!

الدول والمؤسسات والمنظمات في عالمنا اليوم تتجه دون توقف إلى التخطيط وبرمجة الأداءات ووضع برامج وفتية وزمنية لإنجاز المهام وإنهاء الأعمال، والبراعة في هذا المجال تتضح في جانبين إداريين اثنين غفل عنهما كثير من المسلمين في مؤسساتهم في القطاعات العامة والخاصة.

الجانب الأول هو جانب اقتناص الفرص على جميع المستويات، أولها: السياسة وأقصده باقتناص الفرصة أي السرعة في كسب ما يتاح الآن لكنه ربما لن يكون متاحاً بمجرد انتهائي من كتابة هذا المقال طبعاً على سبيل المثال؛ فالمسلمون تائهون عن هذا الجانب...، فالدنيا تقوم وتقعّد وآخر من يعلم هم المسلمون!

والجانب الثاني: هو جانب الروية وعدم التسرع وهو الوجه الآخر لاقتناص الفرص، أيضاً أخفق فيه المسلمون اليوم وهذا من العجائب أن يجمع أحد بين مفردات التناقض للوصول إلى الإضرار بنفسه!

المسلمون اليوم، هم في أمس الحاجة إلى إنجاح كلا الجانبين فكما هو مطلوب منهم أن يقتنصوا الفرص في الاقتصاد والسياسة، مطلوب منهم في الوقت نفسه التروي في مواطن أخرى بحكمة التصرف وحسن الاختيار في المنطق والقرار.. حينها فقط حين يكون اقتصادنا بيدنا سيكون قرارنا بيدنا الأخرى. ■

مقالة  
عليا سويدان



بقلم:  
عليا سويدان

# صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نَفِيسٌ  
المشروع الإلكتروني للإبادة



بندى الحقوق الإنسانى  
مجلس حقوق الإنسان  
إدارة الإعلام الدينى

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

# وقفنا لأهلنا

أكثر من

300  
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقفية المساجد

• وقفية القرآن الكريم

• وقفية الإطعام وتسبيل المياه

• وقفية المعاقين والفئات الخاصة

• وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي  
لمقر الأمانة العامة للأوقاف ( صباحاً )  
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777  
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف